



مركز الزيتونة
للدراسات والاستشارات

فلسطين اليوم

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

رئيس التحرير: د. محسن صالح
نائب رئيس التحرير: ربيع الدنان
مدير التحرير: وائل وهبه
سكرتير التحرير: باسم القاسم

العدد : 3814

التاريخ : السبت 2016/1/16

الفبر الرئيسي



"معاريف": حماس تستعد بقوة
للحرب القادمة

... ص 4

أبرز العناوين



شهداء وإصابات في مواجهات مع الاحتلال على حدود غزة
"الشرق الأوسط": حماس تحسم موقفها وترفض الوقوف في معسكر إيران ضد السعودية
منظمة التحرير تدعو لسحب الاستثمارات من جميع الشركات المتواطئة مع الاحتلال والاستيطان
"القدس العربي" تكشف تفاصيل مشروع تقسيم مناطق السلطة الفلسطينية لأربعة أقاليم
نتياهو يريد منع الأذان وتعدد الزوجات

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت - لبنان

هاتف: +961 1 803 644 | تليفاكس: +961 1 803 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

<u>السلطة:</u>	
5	2. منظمة التحرير تدعو لسحب الاستثمارات من جميع الشركات المتواطئة مع الاحتلال والاستيطان
7	3. أحمد بحر: استمرار انتفاضة القدس هزيمة للاحتلال وأجهزته الأمنية
7	4. السفير الفلسطيني في لبنان يطالب "الأونروا" بوقف النظام الاستشفائي للاجئين
8	5. الاحتلال يمنع النائب حسن خريشة من السفر لتركيا
8	6. "الخارجية الفلسطينية" تدين الحرب الاستيطانية الشرسة التي تشنها حكومة نتنياهو
9	7. "الإعلام الفلسطينية": السويد اتخذت موقفاً أخلاقياً لإنصاف الشعب الفلسطيني من إرهاب الاحتلال
9	8. "القدس العربي" تكشف تفاصيل مشروع تقسيم مناطق السلطة الفلسطينية لأربعة أقاليم
<u>المقاومة:</u>	
11	9. "الشرق الأوسط": حماس تحسم موقفها وترفض الوقوف في معسكر إيران ضد السعودية
12	10. النخالة يؤكد جاهزية المقاومة للتصدي لأي عدوان ضد غزة
14	11. أبو ليلي يحمل الاحتلال مسؤولية حياة الأسير القيق
15	12. "كتائب الأقصى" تتعهد بضرب العمق الإسرائيلي رداً على اغتيال أحد قادتها
15	13. "الشرق الأوسط": فرع جديد لحركة "الصابرين" المدعومة من إيران في الضفة الغربية
<u>الكيان الإسرائيلي:</u>	
16	14. نتنياهو يريد منع الأذان وتعدد الزوجات
17	15. نتنياهو يرسم لعرب الداخل القيادة التي يطمحها
19	16. عاموس يدلين: الأزمة السورية تبعد الحروب عن "إسرائيل"
20	17. "القائمة العربية" تدين فض الاحتلال مؤتمراً صحفياً للجنة المتابعة العليا
20	18. إفرام هليفي يدعو لمصالحة بين "إسرائيل" وفلسطيني الداخل
21	19. الحكومة الإسرائيلية تُصعد المضايقات والحملة ضد المنظمات غير الحكومية المؤيدة للسلام
23	20. التنظيم اليهودي اليميني "عاد كان": "زرعنا العشرات من نشطائنا بالتنظيمات اليسارية"
23	21. كاتب إسرائيلي: "إسرائيل" عنصرية ولم تعد وجهة مرغوبة لليهود
24	22. تل أبيب: تظاهرة غاضبة أمام السفارة السويدية
<u>الأرض، الشعب:</u>	
24	23. شهيدان وإصابات في مواجهات مع الاحتلال على حدود غزة
25	24. لبنان: الفلسطينيون في مخيمات اللجوء يواصلون احتجاجاتهم ضد الأونروا
27	25. الشيخ رائد صلاح: نتعرض للإرهاب ونحن ضحايا العنصرية
27	26. الاحتلال يحظر سفر الشيخ رائد صلاح والخطيب
28	27. منظمة "عاندون للهيكل" تغري اليهود بالمال لاقتحام المسجد الأقصى
28	28. عشرة أسرى يخوضون إضراباً مفتوحاً عن الطعام في "سجن مجدو"

28	29. "أوتشا": استشهاد 9 مواطنين وإصابة 203 برصاص الاحتلال خلال أسبوعين
29	30. تفاقم المعاناة في مخيم اليرموك والأهالي يطالبون بتدخل دولي
30	31. مقطع فيديو يكشف كيف يقتص جيش الاحتلال الشباب والأطفال الفلسطينيين
30	32. حصيلة التبرعات لمساندة أسرة الشهيد الحلبي تتجاوز نصف مليون شيكل
31	33. جماهير غفيرة تُشيع الشهداء الجبارين وياسين في سعين وعصيرة الشمالية
31	34. غزة: الاحتلال يستهدف ويلاحق الصيادين
	اقتصاد:
32	35. رجال أعمال فلسطينيين يُشاركون "رامي ليفي" في مجمع تجاري شمال القدس
	الأردن:
32	36. مفتي الأردن: لا بد من شد الرحال إلى المسجد الأقصى لتثبيت هويته الإسلامية
33	37. وزير الأوقاف الأردني يؤكد دور الأردن المحوري في الدفاع عن القدس
	عربي، إسلامي:
33	38. تقرير: جدل في السودان بعد مطالبة أحد الأحزاب التطبيع مع "إسرائيل"
	دولي:
36	39. صحيفة "ديلي ميل": رقم قياسي في هجرة يهود أوروبا الغربية إلى "إسرائيل"
36	40. واشنطن تنفي إهمالها عملية السلام
37	41. "القدس الفلسطينية": الولايات المتحدة تفشل جهوداً عربية ودولية لعقد مؤتمر دولي للسلام
37	42. هآرتس: الاتحاد الأوروبي يستعد لفرض مزيد من العقوبات على المستوطنات
38	43. الاتحاد الأوروبي: 12.3 مليون يورو من أوروبا للعائلات الفقيرة في الضفة وغزة
39	44. مؤسسات فرنسية ترفض طلب سفارة "إسرائيل" استبعاد لوحتين تحملان صورتي عرفات والبرغوثي
39	45. نائب وزير الدفاع الأمريكي في "إسرائيل" لبحث الدعم العسكري
40	46. الكاتب ديفيد ميلر: عدة أسباب قد تدفع الولايات المتحدة لعدم التوسط مجدداً في عملية السلام
	مختارات:
42	47. العلم يرصد أكبر انفجار في أعماق الفضاء
	حوارات ومقالات:
43	48. ما شأن يهود بشريعتنا؟! ... أ.د. يوسف رزقة
45	49. الانتفاضة والنظام العربي الراهن ... منير شفيق
48	50. من عز الدين القسام إلى نشأت ملحم... عوني فرسخ

50	الدولة اليهودية و"الثورة الإيمانية"... د. محمد السعيد إدريس
54	عن الخطر الوجودي... يوسي ملمان
56	كاريكاتير:

١. "معاريف": حماس تستعد بقوة للحرب القادمة

تل أبيب: نشر موقع صحيفة "معاريف" العبرية، صباح اليوم السبت، تقريراً مطولاً تناول فيه استعدادات حماس القوية للحرب أو المعركة القادمة مع إسرائيل، وذلك بالرغم مما يعانيه قطاع غزة من ظروف صعبة لا تتحمل أي مواجهة عسكرية جديدة، في ظل النقص الحاد في جميع الموارد والاحتياجات الخاصة بالسكان.

ويقول الموقع "إن حماس خرجت من بين الأنقاض وتستعد للجولة القادمة من العنف، وأن كبار قادة الجناح العسكري محمد الضيف ويحيى السنوار يقودان مشروع إعادة بناء البنية التحتية "للإرهاب" من خلال إعادة ملئ مستودعاتهم بالصواريخ وحفر الأنفاق بما فيها التي تشق طريقها إلى إسرائيل. وبحسب الموقع، فإن التقدير السائد لدى المؤسسة العسكرية هو "أن حماس ليست مهمة حالياً في مواجهة أخرى خلال المستقبل القريب، ولكن إذا سنحت لها فرصة لتنفيذ هجوم كبير من شأنه أن يؤدي إلى نتيجة إجراء مفاوضات حول إطلاق سراح أسرى أو مفاوضات التهدئة فإنها لن تقوت الفرصة، كما أنه لم تظهر أية مؤشرات بأنها تخشى أي حملة عسكرية أخرى ضدها".

ويشير الموقع إلى أن حماس لا تمنع التنظيمات من وضع عبوات ناسفة قرب الجدار. مبيناً أن الجيش الإسرائيلي يستعد للأسوأ من ذلك والذي يشمل تسلل مسلحين من الأنفاق لتنفيذ هجوم كبير يتضمن خطف إسرائيليين أو سيناريو آخر يتمثل في كابوس إطلاق قذائف الهاون التي مثلت قوة كبيرة لحماس خلال الحرب الأخيرة في ظل فشل نظام القبة الحديدية بالتصدي لتلك القذائف.

وأشار الموقع إلى التجارب الصاروخية الكثيفة التي تجربها حماس من غزة باتجاه سواحل البحر المتوسط، مبيناً أنه في أي مواجهة فإن إسرائيل بحاجة لعدد كبير من بطاريات القبة الحديد للتصدي للصواريخ الكثيفة التي ستطلق من غزة. مشيراً في الوقت ذاته إلى أن نظام البطاريات سيعتمد أكثر على حماية المنشآت الحساسة وكذلك المناطق ذو الكثافة السكنية.

ويقول الموقع: "محمد الضيف الذي أدار حرب الأنفاق في صيف 2014، يستعد لمواجهة أخرى بإصدار أوامره بحفر مزيد من الأنفاق". مشيراً إلى أنه لا أحد في إسرائيل يعلق على إذا ما كانت بعض الأنفاق دخلت إسرائيل أو لا، إلا أن ذلك ممكناً.

ويضيف: "الافتراض العملي أنه ليس هناك سبباً يدفع حماس للتخلي عن سلاحها الاستراتيجي ممثلاً بالأنفاق". مشيراً إلى أنه لا يوجد حل تكنولوجي لمواجهة هذا السلاح الاستراتيجي رغم حصول الجيش على بعض الحلول، لكنها لا زالت جزئية، والطريقة الوحيدة لذلك هي تحديد أماكن الأنفاق ومساها لتدميرها.

ويتابع قائلاً: "في الواقع لا يوجد ضابط كبير في المنطقة الجنوبية يمكن أن يقول إنه ذاهب للنوم، وليس في ضمانته أو ضمان أحد أن حماس لن تقرر غدا القيام بعملية كبيرة داخل إسرائيل". مشيراً إلى مطالبات من مسؤولي المجالس الإقليمية قرب حدود غزة بالعمل على بناء جدار أمني لإنقاذ حياة الإسرائيليين.

وبحسب ادعاء الموقع، فإن قيادة المنطقة الجنوبية تعمل باستمرار لرصد مناطق الأنفاق باستخدام التكنولوجيا الحديثة بما فيها طائرات الاستطلاع المتطورة وغيره.

ويشير الموقع إلى الدور الكبير الذي يقوم به محمد الضيف وبحيى السنوار لقيادة القسم في المعركة المقبلة، وتأثير السنوار داخل حماس وعلى قراراتها وقوته أمام إسماعيل هنية وغيره من قيادات الحركة، وتفكيره باستمرار في تسجيل مكاسب قوة ضد إسرائيل.

ويدعي الموقع أن حماس تحاول الحصول على دعم من إيران، إلا أنها لم تتجح حتى الآن. خاتماً تقريره بالقول "بينما يعيش السكان في غزة بحالة من الجوع والفقر تستفيد حماس من ذلك جيداً بحشد الناشطين لحفر الأنفاق مقابل الغذاء والعمل والحفاظ على حياتهم. عدد غير قليل من سكان غزة فقدوا حياتهم تحت الأنقاض خلال حفر الأنفاق بمسمى حوادث العمل".

القدس، القدس، 2015/1/16

٢. منظمة التحرير تدعو لسحب الاستثمارات من جميع الشركات المتواطئة مع الاحتلال والاستيطان

رام الله: قال أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية صائب عريقات أنه وجه أمس رسالة إلى الرئيس التنفيذي لشركة «ار بي ان بي» (Airbnb) لتأجير منازل العطلات بريان تشيسكي، طالبه فيها بوقف عمليات الشركة في المستوطنات غير المشروعة وفقاً للقانون الدولي، معتبراً أن «انتهاكات إسرائيل للقانون والأعراف الدولية تطال الشركات والمنظمات الداعمة أو المتربحة من الاحتلال».

وتعرض الشركة عبر موقعها الذي يتيح لأفراد عرض منازلهم للإيجار خلال عطلات قصيرة، منازل تقع في مستوطنات. وأعرب عريقات في رسالته عن الصدمة من الإعلانات التي تقدمها الشركة للعملاء عبر فروعها في العالم. وقال: «لقد صدمنا أن إعلانات شركتكم لم تقتصر على الترويج لمستوطنة أو اثنتين في الضفة الغربية والتي نشرتها وسائل مختلفة، فالكميات الهائلة والمنتشرة لهذه الإعلانات حول المستوطنات غير القانونية في فلسطين المحتلة تشير بوضوح إلى ما تصبون إليه، ولا تشير إلى خطأ سقط سهواً من طرفكم».

وجاء في نص الرسالة أن «مجمع الاستيطان الصناعي الإسرائيلي هو جوهر الاستعمار غير الشرعي لفلسطين، ويشكل انتهاكاً خطيراً للقانون الدولي، وتحديدًا اتفاقية جنيف الرابعة ونظام روما المؤسس للمحكمة الجنائية الدولية. ومن خلال التشجيع على هذه الإعلانات على موقع شركتكم الإلكتروني فإن الشركة تكرر الاستعمار الإسرائيلي غير المشروع لأرض فلسطين المحتلة بقوة». وأضاف: «شركة تتفاخر بالتواجد في أكثر من 190 بلداً في جميع أنحاء العالم، فإنكم تتحملون مسؤولية قانونية وأخلاقية في تقديم خدمات آمنة وموثوقة وقانونية لعملائكم، تماشياً مع القوانين والأنظمة المحلية والدولية». ودعا دول العالم إلى «سحب استثماراتها من جميع الشركات والمنظمات المتواطئة مع الاحتلال ومشاريعه الاستيطانية».

وأشاد بالقرار الذي اتخذته الكنيسة الميثودية المتحدة بسحب استثماراتها من مجموعة من البنوك الإسرائيلية المتورطة بتمويل المشاريع الاستيطانية غير القانونية. وقال إن «الكنيسة الميثودية قررت سحب استثماراتها من الظلم والقمع والاستثمار بالعدل والسلام». وأضاف أن «على المجتمع الدولي أن يتحمل مسؤولياته في محاسبة إسرائيل ومعاقبتها لانتهاكاتها المخالفة للقانون الدولي وظلمها لشعبنا».

ورأى أن «المخطط الأخير للحكومة الإسرائيلية الذي كشفت عنه منظمة السلام الآن الإسرائيلية، والذي يتضمن بناء 65 ألف وحدة استيطانية، بما فيها البناء في المنطقة المسماة إي 1 غير القانونية، شرقي القدس يعد دليلاً قاطعاً على أن رئيس الوزراء الإسرائيلي يعمل على تدمير أسس حل الدولتين».

وأشار إلى أنه «بعد أقل من أسبوعين جاء قرار وزير جيش الاحتلال موشيه يعلون بالمصادقة على مخطط الاستيلاء على عقارات كنيسة بيت البركة الواقعة قبالة مخيم العروب، والتابعة للكنيسة المشيخية في بيت لحم والأرض المحيطة به، وضماها إلى منطقة حدود كتلة غوش عتصيون الاستيطانية الواقعة في المنطقة إي 2، بما في ذلك 500 دونم أخرى تدعي إسرائيل أنها أراضي

دولة، بالتزامن مع عمليات الهدم الممنهجة ضد السكان الفلسطينيين، إذ هدم الاحتلال 5 مساكن في التجمع البدوي أبو نوار شرقي القدس ومنشأة زراعية، وشرّد 26 فلسطينياً، غالبيتهم من الأطفال». الحياة، لندن، 2016/1/16

٣. أحمد بحر: استمرار انتفاضة القدس هزيمة للاحتلال وأجهزته الأمنية

غزة: أكد د. أحمد بحر النائب الأول لرئيس المجلس التشريعي الفلسطيني أن استمرار انتفاضة القدس لشهرها الرابع يعد هزيمة لكيان الاحتلال وأجهزته الأمنية. وأشاد د. بحر خلال خطبة الجمعة 15-1-2016 بمسجد الخالدي غرب مدينة غزة بمقاومة أهلنا في جميع مناطق تواجدهم، وخاصة أصحاب انتفاضة الساككين الذين هزموا الاحتلال وأجهزته الأمنية التي عجزت عن وقف الانتفاضة بكل ما تملك من وسائل. وشكر دولة قطر أميراً وحكومة وبرلماناً ومؤسسات رسمية وأهلية على ما يقدمونه لدعم القضية والشعب الفلسطيني، مشيراً لحيوية المشاريع القطرية في إعمار قطاع غزة والبيوت المهدامة جراء العدوان الأخير على القطاع، وقال " قطر تدعم فلسطين وشعب غزة مادياً ومعنوياً وسياسياً، وتعمل على رفع الحصار عن شعبنا في قطاع غزة". وكما أشاد د. بحر بالمقاومة الفلسطينية في غزة وبما تقوم به من إعداد لمعركة التحرير القادمة، مشدداً على أن سلاح المقاومة خط أحمر لا يمكن لأحد أن يفرط به، ومؤكداً أن المعركة القادمة ستكون معركة تحرير القدس والأقصى بفضل الله ثم المقاومة الفلسطينية، وقال "لن نساوم ولن نتنازل عن حقوقنا وثوابتنا ومقدساتنا". وطالب السلطة الفلسطينية بوقف التنسيق الأمني مع الاحتلال الإسرائيلي والوقوف إلى جانب الانتفاضة ودعم خيار الشعب في الاستمرار بطريق المقاومة حتى تحرير فلسطين، محذراً من الالتفاف عليها أو محاولات إجهاضها بناء على أي مصالح شخصية وفئوية غير وطنية. فلسطين أون لاين، 2016/1/15

٤. السفير الفلسطيني في لبنان يطالب "الأونروا" بوقف النظام الاستشفائي للاجئين

بيروت - وفا: طالب سفير دولة فلسطين في لبنان أشرف دبور وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين "الأونروا" بإيقاف العمل بتطبيق النظام الاستشفائي الجديد. جاء ذلك، خلال لقائه مع مدير عام وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين "الأونروا" في لبنان ماتياس شمالي، اليوم الجمعة.

وبحث دبور مع شمالي أوضاع اللاجئين الفلسطينيين في لبنان، والهواجس والهموم الإنسانية والمعيشية والحياتية التي يعانون منها، في ظل قرار "الأونروا" باعتماد النظام الاستشفائي الجديد. ووعده شمالي بإجراء اتصالات مع المفوض العام ومناقشة الموضوع. وعبر عن الالتزام ببذل قصارى جهده لضمان مساعدة اللاجئين الفلسطينيين، وتمكينهم من الوصول إلى العلاج الذي يحتاجونه. وأكد شمالي التزام "الأونروا" بتنظيم ورشة عمل موسعة، بمشاركة المرجعيات والهيئات الفلسطينية، إضافة إلى خبراء لتحديد ما ينبغي القيام به لدعم اللاجئين الفلسطينيين وتلبية احتياجاتهم الاستشفائية بشكل عام، ومختلف جوانب حياتهم المعيشية.

الحياة الجديدة، رام الله، 2016/1/15

٥. الاحتلال يمنع النائب حسن خريشة من السفر لتركيا

طولكرم: احتجزت مخابرات الاحتلال الإسرائيلي على معبر الكرامة على الحدود مع الأردن مساء الخميس، النائب الثاني لرئيس المجلس التشريعي الدكتور حسن خريشة. وقالت مصادر محلية لمراسلنا إن النائب خريشة كان متوجها إلى تركيا. ولدى وصوله إلى الجانب الإسرائيلي من المعبر أوقفته مخابرات الاحتلال لأربع ساعات ثم أبلغته بأنه ممنوع من السفر. وأشارت المصادر إلى أن مخابرات الاحتلال أبلغت النائب خريشة بإعادة منعه من السفر والذي أزيل قبل فترة قصيرة وأعيد اليوم بذريعة أمنية دون تفاصيل.

وكالة الصحافة الفلسطينية (صفا)، 2016/1/14

٦. "الخارجية الفلسطينية" تدين الحرب الاستيطانية الشرسة التي تشنها حكومة نتنياهو

رام الله - فادي أبو سعدى: أدانت وزارة الخارجية الفلسطينية الحرب الاستيطانية الشرسة التي تشنها حكومة بنيامين نتنياهو بشكل مستمر وبتصعيد محموم ضد الأرض الفلسطينية، خاصة بموافقة المحكمة العليا الإسرائيلية على إعلان 1341 دونماً من الأراضي الخاصة في قرية نحلة التي تقع إلى الجنوب من بيت لحم كأراضي «دولة»، في خرق مركب وفاضح للقانون الدولي واتفاقيات جنيف. وقالت الوزارة إنه لا يحق لإسرائيل أولاً تحويل أراض فلسطينية خاصة إلى أراضي دولة. وثانياً لا يحق لإسرائيل كقوة احتلال في فلسطين أن تتصب نفسها المالكة والوصية على الأراضي المسماة أو تلك التي تدعي تسميتها «أراضي دولة». كما أدانت ما تناقلته وسائل الإعلام العبرية عن إقدام الحكومة الإسرائيلية على نقل مبلغ 70 مليون شيكل عبر وزارة الزراعة برئاسة الوزير المتطرف العنصري أوري أريئيل من البيت اليهودي لإقامة بنية تحتية في المستوطنات، بالإضافة للمبالغ

الطائفة التي نقلتها وزارة الزراعة الإسرائيلية لوحدها للمستوطنات في عام 2015 التي فاقت حسب المصادر العبرية 240 مليون شيكل.

القدس العربي، لندن، 2016/1/16

٧. "الإعلام الفلسطينية": السويد اتخذت موقفاً أخلاقياً لإنصاف الشعب الفلسطيني من إرهاب الاحتلال

رام الله - فادي أبو سعدى: انضمت وزارة الإعلام الفلسطينية إلى الهجوم على المجتمع الدولي وعلى إسرائيل في آن واحد فيما يتعلق بالهجوم الإسرائيلي على السويد. واعتبرت أن السويد اتخذت موقفاً أخلاقياً يتماشى والمواثيق الدولية ويجب أن يكون قاعدة تسير عليها دول الاتحاد الأوروبي والعالم بأسره لإنصاف الشعب الفلسطيني «من إرهاب دولة الاحتلال وممارساتها البشعة بحق شعبنا الفلسطيني». ودعت المجتمع الدولي إلى منح فلسطين المكانة التي تستحقها والعمل على نفي وشطب عقلية الاحتلال والتعالي على القانون والقرارات الأممية من القاموس السياسي الدولي وإلى الأبد.

القدس العربي، لندن، 2016/1/16

٨. "القدس العربي" تكشف تفاصيل مشروع تقسيم مناطق السلطة الفلسطينية لأربعة أقاليم

غزة - أشرف الهور: في الاجتماع الأخير لمجلس الوزراء الفلسطيني وردت في نص البيان الذي تلي في ختام انتهاء الجلسة، كلمات قليلة بدون شرح واف، ذكر فيها أنه جرى مناقشة موضوع تقسيم مناطق الدولة الفلسطينية المنشودة التي تضم 16 محافظة، موزعة على مناطق الضفة الغربية وقطاع غزة، إلى أربعة أقاليم.

وذكر أن الهدف من هذه الخطوة المساهمة في عملية التنمية، غير أن «القدس العربي» بحثت في التفاصيل للوصول إلى معلومات أكثر حول الملف، ولمعرفة إن كانت له علاقة بما أشيع سابقاً عن دعوات لاعتبار غزة «إقليماً متمرداً»، وهو ما نفي بشكل قاطع.

وبداية اتصلت «القدس العربي» بمسؤول كبير في حكومة التوافق الفلسطينية، فضل عدم ذكر اسمه، خاصة وأن الملف في طور النقاش والبحث والإعداد. وكشف المسؤول أن الملف الذي طرحه وزير الحكم المحلي حسين الأعرج، نوقش للمرة الأولى في الاجتماع السابق للحكومة، وجرى تبادل الأفكار ومناقشة ما ورد خاصة بشأن التقسيم الهيكلي للمدن والمحافظات الفلسطينية التي ستوزع على الأقاليم الأربعة.

المسؤول الرفيع أكد في بداية الحديث على أن الهدف من المشروع برمته «تتموي وغير سياسي»، شارحا ذلك بأن التقسيم المناطقي للأقاليم الأربعة لا علاقة له بالمطلق بأي توجهات أو أفكار سياسية مستقبلية، وكان يرد على سؤال لـ «القدس العربي»، إن كان للمشروع علاقة بما كان يشاع سابقا من دعوات لاعتبار قطاع غزة، خلال الفترة التي تلت سيطرة حماس على غزة، وقبل تشكيل حكومة التوافق الفلسطينية، لاعتبار القطاع «إقليما متمردا»، ورد على الفور «لا علاقة للمشروع بهذا الملف». وتابع مؤكدا «هذا الملف لم يطرح للنقاش ولن يطرح أيضا للنقاش»، وهنا أشار إلى أن زيادة خدمات التنمية لمناطق الأقاليم ستشمل غزة «إقليم الساحل».

ويؤكد المسؤول أن التقسيم يقوم على أساس اعتبار الأقاليم «تنموية». ويشير إلى أن هذا المشروع كان قديما، بهدف تفعيل وتنفيذ كل المشاريع التنموية التي لها علاقة بمشاريع البنى التحتية، والزراعة والري والمياه الصالحة.

ويرجع السبب في إعادة طرح المشروع من جديد إلى وجود محافظات تضم عدد سكان أكبر من عدد سكان ثلاث محافظات مجتمعة، كالخليل مثلا التي تضم قرابة الـ 700 ألف مواطن، وتتلقى دعما يقابل تلك المحافظات، وأن ذلك الأمر يدفع باتجاه إعادة هيكلة الإجراءات الإدارية لتكون ملائمة لعملية التنمية المرجوة.

وهنا يقول إن المشروع ينص على أن يعتبر قطاع غزة إقليما واحدا يسمى «إقليم الساحل»، وهو ما دفع عددا من الوزراء للطلب باعتبار القطاع إقليمين، خاصة وأن عدد سكانه يقدر بنحو مليوني نسمة، ويفوق مثلا إقليم الجنوب المقترح أن يضم كلا من محافظة الخليل وبيت لحم، وعددها مليون مواطن.

ويقول إنه جرى طرح فكرة اعتبار قطاع غزة إقليمين «إقليم شمال الساحل» و«إقليم جنوب الساحل»، وإن تلك الملاحظات وضعت للنقاش في الاجتماعات القادمة.

وعاد المسؤول الرفيع، الذي شارك في اجتماع الحكومة ليقول لـ «القدس العربي» إن ذلك يلغي تخوفات اعتبار غزة «إقليما متمردا»، خاصة وأن النقاشات انصبت على كيفية تقديم خدمات أفضل لغزة وباقي المدن الفلسطينية.

وكان مجلس الوزراء حسب ما ورد في بيانه، قد ذكر أنه ناقش موضوع تنظيم محافظات الوطن في أربعة أقاليم، هي «إقليم الشمال»، ومركزه مدينة نابلس، و«إقليم الوسط»، ومركزه الدائم مدينة القدس، ومركزه المؤقت رام الله، و«إقليم الجنوب»، ومركزه مدينة الخليل، و«إقليم الساحل»، ومركزه مدينة غزة.

وقال إن إعادة تنظيم المحافظات الفلسطينية على أساس «أقاليم إدارية وتنموية بهدف دفع عملية التنمية الاقتصادية في الوطن، وزيادة نجاعة الإدارة المحلية، وتوجيه الموارد بطريقة فعالة بالاعتماد

على المصادر الطبيعية والبشرية التي يمكن أن يوفرها الإقليم الموحد، وتحسين الخدمات المقدمة للمواطن بالاستفادة من النطاق الاقتصادي الذي يوفره الإقليم".

وتتضمن مناطق الضفة الغربية 11 محافظة، هي محافظات الشمال وتضم نابلس وجنين وطوباس وطولكرم وقلقيلية وسلفيت، وسيكون مركزها في التقسيم الجديد نابلس وتسمى «إقليم الشمال»، ومحافظات الوسط وتشمل القدس ورام الله والبيرة، وأريحا ومركزها القدس «وتسمى «إقليم الوسط»، وكذلك محافظات جنوب الضفة، وتضم بيت لحم والخليل، ومركزها الخليل وتسمى «إقليم الجنوب».

وتتضمن مناطق قطاع غزة وتسمى المحافظات الجنوبية، خمس محافظات هي غزة، والشمال، والوسطى، وخان يونس، ورفح، ومركزها في المقترح غزة على أن تسمى «إقليم الساحل» كونها تطل جميعاً على ساحل البحر المتوسط.

القدس العربي، لندن، 2016/1/16

٩. "الشرق الأوسط": حماس تحسم موقفها وترفض الوقوف في معسكر إيران ضد السعودية

رام الله-كفاح زيون: حسمت حركة حماس موقفها نهائياً بشأن العرض الإيراني الأخير عليها بتطبيع العلاقات وتقديم دعم مالي مقابل دعم الحركة للموقف الإيراني في مواجهة السعودية وقررت رفض العرض من خلال «عدم إبداء الرأي».

وقالت مصادر في حركة حماس لـ«الشرق الأوسط» إن خالد مشعل رئيس المكتب السياسي للحركة هو الذي رفض العرض الإيراني ويرفض كذلك التقرب من إيران في ظل هذه الظروف خشية أن يفسر ذلك على أنه دعم لإيران في أزمتها ضد السعودية أو في ملفات أخرى في سوريا وغيرها.

وبحسب المصادر فإن هناك شبه إجماع داخل حماس في هذا الوقت بعدم التورط في أي تحالفات مع إيران حتى لا تخسر الحركة قاعدتها السنوية في المنطقة ولأن تجربتها السابقة مع إيران تثير الكثير من القلق. وقالت المصادر إن إيران أوقفت في السابق الدعم عن حركة حماس بسبب الموقف من سوريا وأوقفت لاحقاً الدعم عن «الجهاد الإسلامي» بسبب الموقف من الحرب في اليمن وإن تكرار ذلك ممكن في أي وقت.

وقال أحد مسؤولي الحركة من الضفة الغربية لـ«الشرق الأوسط» إن «المعادلة معقدة. نحن كحركة تحرر نتطلع إلى دعم الجميع. لكننا أبداً لن نكون في أي تحالف ضد الشعوب أو ضد العالم السني». وأخذت حماس قرارها برفض أي دعم علني لإيران على الرغم من الأزمة المالية الكبيرة التي تمر بها الحركة والتي وصلت إلى حد فرض خصومات كبيرة على رواتب موظفيها وعناصرها

في قطاع غزة. وقد حسمت موقفها على الرغم من وجود خلافات داخلية حول العلاقة مع إيران إذ كان مسؤولون في غزة يدفعون باتجاه تطبيع كامل للعلاقة مع إيران مقابل تحفظ كبير من مشعل. وكانت مصادر قد كشفت لـ«الشرق الأوسط» عن اجتماع عقد في الرابع من يناير (كانون الثاني) الحالي بين وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف وممثل حماس في طهران خالد القدومي للبحث في علاقات الجانبين.

وقد عرض ظريف على القدومي أن تقوم حماس بإعلان موقف سياسي رسمي ضد السعودية بعد إعلانها قطع العلاقات كافة مع طهران مقابل أن تقوم الأخيرة بتلبية مطالب حماس كافة ومنها الدعم المالي الثابت والدائم.

ووجه ظريف عبر القدومي رسالة إلى رئيس المكتب السياسي لحماس خالد مشعل يشرح فيها ظروف العلاقة مع السعودية بعد التدهور الحاصل وما يجري في المنطقة وتأثيره على القضية الفلسطينية وضرورة اصطفاف الحركة التي تؤثر في المواقف الفلسطينية الداخلية إلى جانب إيران باعتبارها الدولة «الوحيدة التي تقف في وجه إسرائيل».

ويعتقد أن تشهد العلاقات بين حماس وإيران تدهورا أكبر بعد رفض العرض الإيراني.

الشرق الأوسط، لندن، 2016/1/15

١٠. النخالة يؤكد جاهزية المقاومة للتصدي لأي عدوان ضد غزة

غزة - أشرف الهور: أكد نائب الأمين العام لحركة الجهاد الإسلامي زياد النخالة، أن المقاومة الفلسطينية جاهزة للتصدي لأي عدوان أو تصعيد إسرائيلي جديد، وحذر في الوقت ذاته من نوايا الاحتلال. وقال إن المقاومة ستدخل «أنماطا جديدة» على الانتفاضة، واتهم أطرافاً لم يسمها بالتهرب من المسؤولية عن استمرار أزمة إغلاق معبر رفح، لتحقيق «مكاسب سياسية».

وقال النخالة في تصريحات لإذاعة «صوت القدس» التابعة لحركته ومقرها غزة، أن هناك عدوان واسع وقائم ضد الشعب الفلسطيني وأرضه، مضيفاً «هذا العدوان يأخذ أشكالاً متعددة ومتنوعة والحصار شكل من أشكال هذا العدوان، ودوماً كانت إسرائيل هي البادئة بالعدوان». وأوضح أن ما شهده قطاع غزة من حروب سابقة شنتها إسرائيل، أظهر صمود المقاومة في مواجهتها، وكذلك صمود الشعب في تحمل الصعاب وإفشال وإسقاط أهداف هذا الحروب.

وأكد النخالة أن «المقاومة تدافع عن نفسها وعن شعبها بكل من أوتيت من قوة وإمكانات، وهي لا زالت وستبقى تقوم بهذا الواجب». وشدد على أنه برغم الطرف السياسي في المنطقة، إلا أن المقاومة «قادرة بإذن الله وجاهزة للتصدي لأي عدوان وأي تصعيد صهيوني»، مستشهداً بالانتفاضة الحالية

التي انطلقت في ظل كل هذه الظروف المحيطة المعقدة والمحبطة من وجهة نظر البعض. وتابع «لكنها جاءت لتدلل على حالة وعي متقدم لدى الشباب الفلسطيني، الذي أراد أن يقول ويؤكد لكل العالم أن فلسطين هي القضية المركزية».

وكشف النخالة أن المقاومة ستدخل على الانتفاضة الحالية «أنماطاً» جديدة بهدف تعزيزها وتقويتها ومدتها بأسباب الاستمرار والقوة، مؤكداً أن الانتفاضة هي التعبير الحقيقي عن الشعب الفلسطيني وحقه الشرعي والطبيعي في مقاومة الاحتلال.

وأضاف أن «الشباب الفلسطيني أبدع هذه الانتفاضة وتقدم الصفوف مرة أخرى وهم يدركون أن الثمن غالٍ وأن التضحيات ستكون كبيرة»، مؤكداً أن «الحلول البديلة» التي طرحت لإخماد الانتفاضة كانت «أوهام لم تمر على الفلسطينيين».

ووصف دعوات البعض للتهديئة بأنها نوع من أنواع «محاصرة الشعب الفلسطيني وصدّه عن مسعاه لنيل الحرية»، وانتقد في ذات السياق دور السلطة التي قال إنها «لم تكن على مستوى المسؤولية، ولم تكن جسراً للوصول إلى أهداف الشعب الفلسطيني ولا الحد الأدنى من هذه الأهداف». وقال «إن السلطة تعترف بعجزها وفشل مشروع أوسلو عن تحقيق أي إنجاز، إلا أنها تقف حاجزاً في مواجهة الشعب الفلسطيني».

وتطرق نائب الأمين العام لحركة الجهاد إلى الملف الفلسطيني الداخلي، أبدى النخالة امتعاضه من ما وصفها «سيولة التصريحات الإعلامية التي باتت تشكل عبئاً إضافياً».

وأضاف «موضوع الانقسام معقد، ولذلك معالجته لا تتم بالتصريحات الإعلامية»، موضحاً أن هناك محددات أساسية للمعالجة تبدأ بالإجابة عن تساؤلات تتعلق بالعلاقة مع إسرائيل ومستوى التعامل معها. وتحدث عن أزمات سكان غزة جراء الحصار، بما فيها أزمة معبر رفح المغلق، حيث وصف الأزمة الأخيرة بأنها تمثل «معضلة كبيرة»، لافتاً إلى مسؤولية مصر الكبيرة عن ضرورة فتحه وتسهيل مرور الناس من خلاله بغض النظر عن من يحكم غزة.

وأشار إلى مبادرة الفصائل التي تشارك فيها حركة الجهاد الإسلامي، والقائمة على بعض النقاط لحل الخلاف بين الحكومة الفلسطينية وحركة حماس حول تشغيل المعبر، وقال «هناك مبادرة مطروحة وجهود تبذل، لكن مازالت اللغة السياسية حول موضوع المعبر غير واضحة»

وأشار إلى تهرب أطراف عديدة من المسؤولية عن استمرار إغلاق المعبر، وقال «هناك من يريد أن يحقق لنفسه مكاسب سياسية»، وفي نهاية حديثه عن ملف المعبر، عبر عن أمله بأن تحدث في النهاية «نتائج إيجابية» تصب في مصلحة السكان. ويخصوص دعوات الرئيس محمود عباس ومنظمة التحرير لتشكيل حكومة وحدة وطنية، قال النخالة متسائلاً «لماذا دوماً نبحث عن عناوين

جديدة تكون مثار لخلافات إضافية وفرصة لتعدد الصيغ والمقترحات، بمعنى كل طرف يقدم مقترح وفكرة ومبادرة يرفضها الطرف الآخر وهكذا».

وأضاف «بين أيدينا ورقة تعتبر هي الورقة الوحيدة التي اتفقتنا جميعاً عليها وشاركنا جميعاً في صياغتها، هي الورقة المصرية للمصالحة، وبالتالي إذا ما أردنا تحقيق المصالحة لا بد من الالتزام بينود هذه الورقة».

القدس العربي، لندن، 2016/1/16

١١. أبو ليلى يحمل الاحتلال مسؤولية حياة الأسير القيق

رام الله - فادي أبو سعدى: أعلن المحامي جواد بولس مدير الوحدة القانونية في نادي الأسير الفلسطيني أن الأسير الصحافي محمد القيق من الخليل والمضرب عن الطعام منذ 51 يوماً رفضاً لاعتقاله الإداري توقف عن أخذ السوائل المدعمة التي أقرت للأسير عبر اللجنة الطبية أو ما تسمى «بلجنة الأخلاق» وذلك بعدما دخل الأسير مرحلة الخطر الشديد.

بدوره حمل النائب قيس عبد الكريم «أبو ليلى» نائب الأمين العام للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين سلطات الاحتلال ومصلحة سجونها المسؤولية الكاملة عن حياة الأسير القيق الذي يخوض إضراباً مفتوحاً عن الطعام منذ 25 تشرين الثاني/نوفمبر الماضي. وقال «الصحافي القيق يخوض إضراباً عن الطعام منذ 51 يوماً ضد سياسة الاعتقال الإداري الذي تفرضه سلطات الاحتلال على أبناء شعبنا الذي يتنافى مع الاتفاقيات الدولية كافة حيث تحتجز سلطات الاحتلال قرابة 600 أسير دون محاكمه وتفرض عليهم الاعتقال الإداري».

واعتبر أبو ليلى أن «سياسة الاعتقال الإداري تتنافى مع القوانين الدولية وتعد تعدياً صارخاً على حقوق الإنسان وخرقاً خطيراً لحق الفرد في الحماية من الاعتقال وانتهاكاً فاضحاً للقانون الدولي الإنساني واتفاقيات جنيف الرابعة التي اعتبرت أن حرية الأشخاص هي القاعدة واللجوء للاعتقال الإداري هو أشد التدابير قسوة».

وطالب أبو ليلى كافة المؤسسات الحقوقية الدولية التدخل بشكل سريع وعاجل قبل فوات الأوان لإجبار سلطات الاحتلال على إطلاق سراح الأسير القيق المضرب عن الطعام منذ 51 يوماً وبيعاني وضعاً صحياً خطيراً والتدخل الفوري والعاجل لحماية الأسرى من ممارسات الاحتلال بحق أسرانا الأبطال والقيام بدوره في حماية الأسرى وفضح وإدانة الانتهاكات والعقوبات الإسرائيلية بحقهم وتحمل مسؤولياته القانونية والإنسانية والسياسية تجاه هؤلاء المناضلين».

القدس العربي، لندن، 2016/1/16

١٢. "كتائب الأقصى" تتعهد بضرب العمق الإسرائيلي رداً على اغتيال أحد قادتها

غزة: تعهدت "كتائب شهداء الأقصى" التابعة لحركة "فتح"، بـ "ضرب العمق الإسرائيلي" رداً على اغتيال أحد قادتها في قطاع غزة قبل ثلاثة أيام.

وقال أحد قادة الكتائب "وحدات نبيل مسعود" في حديث لـ "قدس برس"، "إن إقدام دولة الاحتلال على اغتيال قائد الوحدة الصاروخية في الكتائب موسى أسعد أبو زعيتر في قصف شمال قطاع غزة سيكلفها الكثير وسنزد على ذلك بكل قوة".

وأضاف "الرد سيكون في العمق الإسرائيلي، ونحن لن نسكت على هذا التغول على الدم الفلسطيني سواء في قطاع غزة أو الضفة الغربية"، كما قال.

ونوه إلى أن الاحتلال يعرف جيداً "كتائب الأقصى -وحدات نبيل مسعود" التي كان ينتمي لها الشهيد أبو زعيتر، والتي نفذت بالاشتراك مع "كتائب القسام" الذراع العسكري لحركة المقاومة الإسلامية "حماس" عملية "أسود" الفدائية عام 2004، والتي قتل وأصيب فيها العشرات من جنود الاحتلال واستهدفت أحد أهم المراكز الاستراتيجية للاحتلال وهو "ميناء أسود".

وكانت طائرات الاحتلال اغتالت الأربعة الماضي أبو زعيتر (31 عاماً)، بقصف مجموعة لمقاتلي "كتائب شهداء الأقصى" شمال قطاع غزة.

قدس برس، 2016/1/15

١٣. "الشرق الأوسط": فرع جديد لحركة "الصابرين" المدعومة من إيران في الضفة الغربية

تل أبيب: نشرت وسائل الإعلام الإسرائيلية، أمس، تقريراً أمنياً يشير إلى «محاولات حثيثة من قيادة تنظيم الصابرين الشيعي في قطاع غزة، إقامة فرع لهم في الضفة الغربية والقدس».

وجاء في التقرير أن الحركة التي تطلق على نفسها اسم «الصابرين نصراً لفلسطين»، وتعمل منذ أكثر من سنة في قطاع غزة، بتمويل وتشجيع من إيران، بدأت تمارس نشاطاً ملحوظاً في القدس والضفة الغربية أيضاً.

وادعى التقرير أنه «على الرغم من أن حركة حماس الحاكمة في قطاع غزة تعاني من نشاط هذه الحركة، فإنها تتعاون معها وتشجعها في ساحة الضفة الغربية والقدس، على أمل أن يعينها ذلك على مكافحة السلطة الفلسطينية».

وتعتبر حركة «الصابرين» ذراعاً فلسطينية لإيران. وهي تتمثل بأسلوب عمل حزب الله اللبناني. فترفع الشعار نفسه والعلم الأصفر نفسه وتشيد في خطابها السياسي والديني بالشيعة والموالي الإيرانيين

والرئيس الروحي الإيراني، علي خامنئي، وزعيم حزب الله، حسن نصر الله، وغيرهم. وهم يعتبرون القضية الفلسطينية «كربلاء جديدة». ويحصلون على دعم إيراني بقيمة 12 مليون دولار أميركي في السنة.

ويرى الإسرائيليون أن هموم هذا التنظيم حالياً تقتصر على تكريس نفسه وتثبيت أقدامه في الضفة الغربية والقدس ونشر الفكر الشيعي وحصد التأييد لإيران، وليس محاربة إسرائيل. ولكنها على المدى البعيد يمكنها أن تغير أجندتها وتحدث انعطافاً ضد إسرائيل. ولذلك، فإنها تعتبر خطيرة أيضاً على إسرائيل. ولذلك أيضاً تتم مراقبتها ومتابعة نشاطها.

الشرق الأوسط، لندن، 2016/1/16

١٤. نتنياهو يريد منع الأذان وتعدد الزوجات

رام الله - خاص: شن رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو هجوماً على فلسطينيي 1948 على عدة مستويات، بدأتها بفكرة منع الأذان عبر مكبرات الصوت في المساجد بحجة الإزعاج، وانتهاء بضرورة تطبيق القانون الذي يمنع تعدد الزوجات.

اتهامات نتنياهو العنصرية هذه أطلقت خلال جلسة لكتلة الليكود في الكنيست قال بعض أعضاء الليكود خلالها إن إي رصد لميزانيات إضافية للبلدات العربية في الداخل لن يغير من نظرهم المعادية لإسرائيل.

كما شن نتنياهو هجوماً على اليسار الإسرائيلي في أعقاب الحريق الذي أتى على مكاتب منظمة "بتسيلم" التي ترصد انتهاكات الاحتلال في الأراضي المحتلة. واستعرض نتنياهو تصريحات بعض أعضاء الكنيست من اليسار الذين اتهموا اليمين بإحراق مكاتب المنظمة رغم أن الحريق حسب خبراء المطافئ الإسرائيلية قد يكون ناتجاً عن تماس كهربائي.

“ضوضاء المساجد”!

لكن المفاجئ -وربما غير المفاجئ- كانت تصريحات نتنياهو في الجلسة، فقد قال إن “الضوضاء التي تصدر عن المساجد وتعدد الزوجات والبناء بدون ترخيص هي انتهاكات للقانون في معظم البلدات العربية.

لكن عضو الكنيست الليكودي بيني بيغن قاطع نتنياهو قائلاً، إن البناء بدون ترخيص سببه حرمان العرب من الأراضي، فمعظم الأراضي في البلدات العربية هي ملكية خاصة، وباقي الأراضي تسيطر عليها الدولة وتحرمهم من البناء عليها.

نتنياهو قاطع بيغن وتحديث عن السلاح غير القانوني المنتشر المستخدم في الجرائم من قبل فلسطينيي 1948، ويبدو أنت نتنياهو طرح بعد عملية تل أبيب التي نفذها الشهيد نشأت ملحم قبل أسبوعين بسلاح يخصص والده. ورفض نتنياهو فكرة أن السلاح منتشر بين العرب لأسباب مرتبطة بالعادات والتقاليد، "تخلوا أن يأتي أحدكم إلى عرس يحمل كلاشنيكوف ويطلق النار منه في الهواء، لن أقبل الادعاء بوجود فروق ثقافية، لن أقبل ذلك".

لكن وزير الطاقة وعضو الكنيست عن الليكود يوفال شتاينتس قال "التعميم غير مقبول فجزء كبير من الجرائم التي استخدم فيها هذا السلاح كانت موجهة إلى العرب لا إلى اليهود، وعدد العرب الذين يقتلون على أيدي عرب كبير جدا".

لكن نتنياهو وبشكل غير مسبوق عاد للحديث عما يسميه "الضوضاء" الصادرة عن المساجد، وقال "لا يوجد شيء في إي دين يقول انه يجب أن يتم إزعاج المواطنين باستخدام مكبرات الصوت، هذا غير موجود في الدول العربية أو في الدول الأوروبية، هنا يوجد مواطنون عرب يعانون بسبب مجاورتهم لهذه المساجد، لماذا؟ ألا يوجد قانون ضد الضوضاء، إذا فلنطبق هذه القوانين".

"بقي قانون الطفل الواحد!"

وفيما يتعلق بتعدد الزوجات (وهو ممنوع في القانون الإسرائيلي حتى على المسلمين المسموح لهم شرعا)، قال نتنياهو "هنا يوجد صمت مطبق من قبل المنظمات النسائية ومنظمات حقوق الإنسان، وأنا لن أقبل ذلك من الآن فصاعدا، تعدد الزوجات مشكلة معقدة، فنحن إما دولة القانون أو دولة اللاقانون".

صحيفة معاريف التي تهكمت في نهاية الخبر على نتنياهو قائلة: "بقي أن يفرض نتنياهو قانون الطفل الواحد"، في إشارة إلى الصين التي تمنع الأسر من أن يكون لها أكثر من طفل ذكر، وتسمح بولادة طفل ثان فقد إذا كان المولود الأول أنثى".

الحياة الجديدة، رام الله، 2016/1/16

١٥. نتنياهو يرسم لعرب الداخل القيادة التي يطمناها

الناصر - أسعد تلحمي: ليس بالأمر العادي أن يتفرغ رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو للقاء رئيس سلطة محلية، ويكاد يكون الأمر «استثنائياً» ليتفرغ للقاء رئيس سلطة محلية عربية في مكتبه، على انفراد ومن دون إشراك نواب عرب في الكنيست، مثلما فعل الأربعاء الماضي حين التقى رئيس بلدية الناصرة، كبرى المدن العربية في الداخل، علي سلام ليعلن في نهاية الاجتماع إنه

يرى في سلام «قدوة يجب أن يحتذي بها الآخرون»، في إشارة إلى سائر رؤساء البلديات العربية والنواب العرب.

واعتبر مراقبون اللقاء رسالة واضحة إلى قادة العرب في الداخل، ضمن محاولات الحكومة إيجاد ما تسميه «قيادة عربية بديلة» (للقائمة المشتركة أو لرؤساء بلديات ينتمون إلى الأحزاب الوطنية والإسلامية) يكون جل همها القضايا المعيشية للمواطنين العرب وعدم إقحام نفسها بالقضية الفلسطينية، وهو ما سبق أن أشار إليه سلام نفسه، فنال استحسان المسؤولين الحكوميين والشارع الإسرائيلي.

وكان سلام، الذي انتخب رئيساً لبلدية الناصرة قبل عامين مطيحاً بترؤس الشيوعيين للبلدية على مدار أربعة عقود (كان شريكاً معهم ونائباً لرئيس البلدية)، احتل عناوين الإعلام العبري قبل ثلاثة شهور غداة تظاهرة العرب في مدينته ضد انتهاك المسجد الأقصى، حين هاجم رئيس «القائمة المشتركة» النائب أيمن عودة أمام كاميرا التلفزيون الإسرائيلي وطرده من المدينة وهو يصرخ عليه: «انصرف من هنا. دمرتم الناصرة. لا أريد تظاهرات هنا. لم نعد نرى اليهود يأتون إلى الناصرة بسبب التظاهرات ويسببكم». ولم تسلم النائب حنين زعبي من لسانه حين قال إنه «لا يراها من نصف سنتيمتر».

واستقبلت الدولة العبرية وإعلامها بالترحاب والتصفيق سلام «الجرىء المختلف» وأفردت له وسائل الإعلام مساحات واسعة لتعريف اليهود على «شخصية لا تحسب حساباً لأحد»، و «يغرد خارج سرب القائمة المشتركة». وكان زعيم حزب «إسرائيل بيتنا» المتطرف أفيغدور ليبرمان الذي يتهم على «القائمة المشتركة» صباح مساء ويتهمها بالتحريض على الإرهاب ضد الدولة، على رأس المهنيين لسلام والداعين الحكومة إلى إمداد بلدته بالموازنات.

وأشارت وسائل الإعلام إلى أن تهجم سلام على عودة كان بمثابة «بطاقة الدخول» إلى مكتب رئيس الحكومة وتوجيهه ننتباهو الدعوة إلى سلام للقاء أعقبه ببيان جاء فيه إنه يرى في دمج المواطنين العرب في المجتمع الإسرائيلي وفي كل المجالات «هدفاً قومياً»، مضيفاً أن «قيادة رئيس بلدية الناصرة نحو هذا الاتجاه يجب أن تكون نموذجاً يحتذي به الآخرون... وسأكون سعيداً لمساعدته».

الحياة، لندن، 2016/1/16

١٦. عاموس يدلين: الأزمة السورية تبعد الحروب عن إسرائيل

بلال ضاهر: أوحى رئيس "معهد أبحاث الأمن القومي" في جامعة تل أبيب، عاموس يدلين، وهو الرئيس السابق لشعبة الاستخبارات العسكرية الإسرائيلية (أمان)، بأن الأزمة السورية تبعد الحروب عن إسرائيل.

وسعى يدلين إلى تدريج التهديدات التي تواجهها إسرائيل في العام الحالي 2016، وقال في مقابلة لصحيفة "يديعوت أحرونوت"، نُشرت يوم الجمعة، إن حزب الله يقف على رأس تدريج هذه التهديدات، وليس النووي الإيراني أو حماس أو تنظيم "الدولة الإسلامية" (داعش) وغيرها من التنظيمات الجهادية.

وفيما تسود تقديرات في إسرائيل أن بحوزة حزب الله 150 ألف صاروخ، رأى يدلين أن "العدد ليس مهماً. المهم هو أن حزب الله يحسن طوال الوقت قدرات دقة الصواريخ الطويلة المدى وقدرتها على حمل رؤوس حربية متفجرة. فهذه صواريخ يمكنها ضرب تجمعات سكانية ومواقع استراتيجية لإسرائيل. وفي موازاة ذلك يتزود الحزب بطائرات من دون طيار، بما في ذلك طائرات هجومية، وبصواريخ شاطئ - بحر وبطاريات متطورة للدفاعات الجوية".

وتابع يدلين أن حرباً كهذه ليست قريبة "وطالما أن المواجهة في سوريا مستمرة، وستستمر لسنوات"، لكنه استدرك قائلاً إنه "في العام 2006، رأينا كيف أن نصر الله دخل حرباً لم يرغب بها".

وتابع يدلين أن حركة حماس تحتل المكان الرابع في سلم التهديدات على إسرائيل. وأشار هنا إلى أن "شكل انتهاء عملية الجرف الصامد (العدوان على غزة في صيف العام 2014) لم يمنع تزايد قوة الحركة. فلديها عشرات الصواريخ الطويلة المدى والقادرة على الوصول إلى مراكز تجمعاتنا السكانية، وفي موازاة ذلك رمت الأنفاق. ومن دون شك أنه في المواجهة المقبلة، ستستغلها حماس لكي تحاول السيطرة على بلدة أو قاعدة عسكرية. وينبغي الاعتراف بأن تهديد الأنفاق موجود في الشمال أيضاً، وإن كان بحجم أصغر. ولن أفاجأ إذا عمل حزب الله بطريقة مشابهة، بحيث يكون الهدف مشابهاً، وهو السيطرة على بلدة أو قاعدة".

ويختتم يدلين سلم التهديدات هذا بتنظيم "داعش"، لكن يدلين ليس قلقاً حياله. "داعش هو جزء من الإرهاب الذي نواجهه منذ سنتين عاماً. بإمكانه أن يلتقي بنا في خمسة أماكن: الجولان، سيناء، المناطق (المحتلة)، لدى عرب إسرائيل وفي خارج البلاد. ولكن الحديث ليس عن تهديد وجودي في أي من هذه الأماكن. وجهازنا الأمني يمكنه مواجهته".

ورأى يدلين أن "وضع إسرائيل الاستراتيجي مريح، خلافاً للرأي السائد لدى الجمهور. وفي الأمد القريب سيطراً تحسناً أيضاً. فالدول التي تتازعنا معها ضعفت عسكرياً والدول التي أبرمنا معها

اتفاقيات سلام (مصر والأردن) تستقر، رغم التخوفات في بداية الربيع العربي. وإلى جانب كل ذلك، فإن انخفاض أسعار النفط تقلل من قدرة دول النفط على إكمال عمليات سياسية على الغرب والاستمرار في تزايد قوتها".

عرب 48، 2016/1/15

١٧. "القائمة المشتركة" تدين فض الاحتلال مؤتمراً صحفياً للجنة المتابعة العليا

الناصرة: أدانت القائمة المشتركة داخل أراضي عام ١٩٤٨م، دهم الشرطة الإسرائيلية، صباح اليوم الجمعة، المؤتمر الصحافي للجنة المتابعة العليا للجماهير العربية ومنظمات حقوقية إنسانية، في القدس، ومنعها من تنظيمه مستخدمة العنف المفرط والهمجي.

وذكرت القائمة في بيان لها أن شرطة الاحتلال منعت لجنة المتابعة العليا من تنظيم مؤتمر صحفي بالتعاون مع منظمات حقوقية، لمناقشة مسألة حظر الحركة الإسلامية وإخراج مؤسساتها عن القانون وإسقاطات حظر الإنسانية والاجتماعية.

وأكدت القائمة المشتركة، أن فض الشرطة للمؤتمر بأساليب قمعية وعنجهية، تمثلت في إطلاق قنابل صوتية واعتدائها على المنظمين والحضور، واستخدامها وسائل لتفريق المظاهرات، دليل على سياستها العدائية والعنصرية تجاه المواطنين العرب، والتي تتغذى على التحريض الحكومي والرسمي وسياسات التمييز والإجحاف ضد كل ما هو عربي، وتتسجم مع ثقافة أذرع الأمن التعسفية والبلطجية.

وأضاف البيان أن اعتراض إسرائيل على أدوات تعبير شرعية، ومصادرة حرية العمل السياسي، هو محاولة لرسم حدود جديدة للعبة السياسية وتحديد سقف نضالنا الشرعي، مستغلة حق القوة.

وقالت القائمة المشتركة: "لن نرضخ لممارسات إسرائيل الاحتلالية والاستبدادية، وسنواصل نضال شعبنا الذي يركز على قوة حقنا".

الحياة الجديدة، رام الله، 2016/1/16

١٨. إفرام هليفي يدعو لمصالحة بين "إسرائيل" وفلسطينيين الداخل

الناصرة - وديع عواودة: دعا رئيس جهاز الاستخبارات الخارجية الإسرائيلية «الموساد» الأسبق إفرام هليفي لمصالحة بين إسرائيل وبين المواطنين العرب، بعد عملية تل أبيب والتحريض الذي تبعها عليهم. وحذر من استمرار الشقاق بين الطرفين، معتبراً ذلك خطراً عليها أيضاً.

وعلى خلفية عملية تل أبيب التي نفذها نشأت ملحم من الداخل على غرار عملية نوعية أخرى نفذها فلسطيني آخر من الداخل قبل شهرين في بئر السبع يوضح هليفي في مقال نشرته صحيفته «يديعوت أحرونوت» أن ننتياهو بخطابه المحرض على فلسطيني الداخل غداة عملية تل أبيب قد رسم علامة سؤال جديدة حول ولائهم للدولة التي يعيشون فيها. ولا تأتي دعوة هليفي هذه الآن بعد عملية تل أبيب فهي مرتبطة بحظر الحركة الإسلامية بقيادة الشيخ رائد صلاح وبرغبة غير معلنة من قبله لتبريد الموقف وامتصاص الغضب لدى فلسطيني الداخل الذين يرون بالحظر كسراً لقواعد اللعبة ومسا بهم لا بالحق بالعمل السياسي والتنظيمي.

القدس العربي، لندن، 2016/1/16

١٩. الحكومة الإسرائيلية تُصعد المضايقات والحملة ضد المنظمات غير الحكومية المؤيدة للسلام

القدس - أ.ف.ب.: تستهدف الحكومة الإسرائيلية اليمينية برئاسة بنيامين ننتياهو المنظمات غير الحكومية الإسرائيلية التي تدافع عن حقوق الإنسان وتعارض الاستيطان، من خلال مشروع قانون قد يثير التوتر مجدداً مع الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي. ويتعرض مشروع القانون والحملة اليمينية، لمنظمات معروفة ومُعترف بها دولياً، فمنظمة السلام الآن تنادي بإنشاء دولة فلسطينية وتتصدى للاستيطان، وتوثق "بتسليم" انتهاكات حقوق الإنسان في الأراضي المحتلة، وتندد حركة "اكسروا الصمت" بالتجاوزات التي يرتكبها الجيش الإسرائيلي بحق الفلسطينيين.

هذه المنظمات وسواها التي توجه انتقادات حادة للاحتلال والاستيطان الإسرائيلي، تتعرض منذ أشهر لهجمات قاسية وتتهم بأنها تشكل "طابوراً خامساً" ضد إسرائيل. أحييت حدة الهجوم لدى البعض ذكرى مناخ الكراهية الذي ساد قبل عشرين عاماً عندما اغتال يهودي يرفض السلام مع الفلسطينيين رئيس الوزراء إسحق رابين. ويشكل مشروع قانون لوزيرة العدل إيليت شاكيد من حزب "البيت اليهودي" القومي الديني والمؤيد للاستيطان، تهديداً لهذه المنظمات في الوقت الراهن.

هذا المشروع الذي اعتمدت عليه الوزيرة شاكيد قبل أن تدخل في 2015 إحدى الحكومات الأكثر يمينية في تاريخ إسرائيل، ينص على أن تذكر المنظمات غير الحكومية التي تحصل على أكثر من نصف تمويلها من حكومات أجنبية، ذلك في كل تقاريرها الرسمية، وعلى أن يرتدي مندوبوها إشارة مميزة في البرلمان.

ولا يميز مشروع القانون بين المنظمات غير الحكومية، لكن المنظمات المعتمدة يسارية هي المعنية أكثر من سواها على ما يبدو. فالمنظمات غير الحكومية التي تؤيد الاستيطان تحصل على دعم الهيئات المانحة الخاصة، ولا سيما الأميركية منها، مثل الملياردير ايرفين موسكوفيتز الذي يمول شراء منازل لليهود في القدس الشرقية، أي الجزء الفلسطيني من القدس الذي احتلته إسرائيل وضمته. وفي تصريح لوكالة فرانس برس، قالت أنات بن نون، المسؤولة في حركة السلام الآن: إن مشروع القانون "جريمة نكراء ضد الديمقراطية". وأضافت: "بحجة الشفافية، تحاول الحكومة أن تنزع الصفة القانونية عن كل شخص لا يتفق معها".

وتذرت وزيرة العدل في الواقع بالحاجة إلى "الشفافية والوضوح". وتابعت: إن "الدبابات ليست التهديدات الوحيدة التي تلقي بثقلها على بلادنا"، كما كتبت في مقالة مطلع كانون الثاني. وأضافت: إن "التهديد الحقيقي يكمن في تدخل بلد آخر في شؤونك الداخلية".

وهذا لا يعني "في أية حال من الأحوال" تقييد أنشطة المنظمات غير الحكومية، لكن إسرائيل اكتشفت أن "مئات ملايين الدولارات أرسلت إلى منظمات غير حكومية في إسرائيل، من قبل بلدان تسعى إلى إنهاء الخلاف بين إسرائيل والسلطة الفلسطينية".

إلا أن الولايات المتحدة لم تعتمد إلى النأي بنفسها عن المسألة، فقد قامت سفارتها الاثنتين بمبادرة استثنائية قضت بإصدار بيانين بعد لقاء بين السفير دان شابيرو ووزيرة العدل الإسرائيلية، للإعراب عن القلق الأميركي ورفض أية مقارنة مع قانون أميركي موجود.

وأبلغ سفير الاتحاد الأوروبي لارس فابورغ-اندرسن وزيرة العدل الإسرائيلية مباشرة قبل أسابيع بما معناه أن إسرائيل قد تصبح مثل أنظمة استبدادية تبنت قوانين مماثلة، كما ذكر مصدر دبلوماسي. والتقت شاكيد الخميس جميع مندوبي الاتحاد الأوروبي في تل أبيب وناقشت معهم هذا الموضوع. وقدم لها بنيامين نتنياهو الذي لزم الصمت حتى الآن، دعماً علنياً. وقال رئيس الوزراء الإسرائيلي: إن مشروع القانون "لا يتنافى مع الديمقراطية". وأضاف: "عندما ترون تجاوزات المنظمات غير الحكومية هنا، فإن أقل ما نريده هو الشفافية".

وستتم مناقشة المشروع قريباً في البرلمان، ويأمل الأميركيون والأوروبيون أن يتم تعديله محذرين من إشاعة مناخ من التتكيل.

وفي شريط فيديو بث على الإنترنت، أظهرت منظمة "ايم تيرتزو" (إذا كنت تريده) اليمينية، فلسطينياً يلوح بسكين ثم صور ناشطين إسرائيليين، مع الكلمات التالية: "قبل أن يطعنك، يعرف الإرهابي التالي أن هؤلاء الناشطين" العملاء المندسين" للخارج، سيحمونه أمام القضاء الإسرائيلي، وخلص النص إلى القول: "إنهم يحاربوننا بينما نحن نحارب الإرهاب".

وردت منظمة "صندوق إسرائيل الجديد" التي تدعم عدداً كبيراً من المنظمات اليسارية، عبر ملصقات وشريط فيديو يمثل إسحق رابين مع هذه العبارة: "عمل أجنبي اهتم اليمين بأمره".
الأيام، رام الله، 2016/1/16

٢٠. التنظيم اليهودي اليميني "عاد كان": "زرعنا العشرات من نشطاننا بالتنظيمات اليسارية"

الطيب غنايم: كشفت صحيفة 'مكور ريشون'، المنتسبة للتيار الاستيطاني الإسرائيلي، يوم الجمعة في حوار صحفي، مع رئيس جمعية 'عاد كان' (حتى هنا) اليمينية، غلعاد آخ عن وجود العشرات من النشطاء اليمينيين مدسوسين، كعيون استخباراتية، في قلب التنظيمات الإسرائيلية اليسارية. جمعية 'عاد كان'، والتي أسسها آخ عام 2013، تعرّف نفسها كمن تهدف إلى 'كشف الجمهور ومُتخذي القرار على مجريات الأمور من وراء الكواليس الخاصة بعدة تنظيمات يسارية متطرفة'. تأتي هذه التصريحات على خلفية الحلقة الأخيرة من البرنامج الصحافي التلفزيوني 'عوفداه' (تقديم الصحافية إيلاناه ديان)، التي بثت يوم الخميس، 7 كانون الثاني الجاري، وتناولت قضية شخصية إسرائيلية يسارية تعمل مع المنظمات الإسرائيلية اليسارية وتتعاون مع الأمن الوقائي في السلطة الفلسطينية لتسليمها فلسطينيين يسمرون أراض لجمعيات يهودية.

عرب 48، 2016/1/15

٢١. كاتب إسرائيلي: "إسرائيل" عنصرية ولم تعد وجهة مرغوبة لليهود

القدس المحتلة: انتقد الكاتب الإسرائيلي يوسي كلاين، العنصرية في دولة الاحتلال الإسرائيلي، وقال إنها لم تعد وجهة مرغوبة لليهود المنفي، بسبب تطرفها في كل شيء. وأضاف كلاين، في مقال نشرته صحيفة "هآرتس" العبرية، أن "إسرائيليتنا" أصبحت دينية قومية متطرفة وفضيحة، مشيراً إلى أن "يهودية بن غفير طردت يهودية آينشتاين". وأوضح أن الاحتلال الإسرائيلي بات يعيش على هاجس الخوف والحرب، فبدل الانفتاح والتطور، نحن نقترح على يهود المنفى قبة حديدية وجدارا أمنياً، ونقول لهم يكفيكم هذا، ستعيشون مع هذا إلى الأبد".

وتابع أن إسرائيل تقول لمن "يبحث عن جوهر ومعنى للحياة" أن يذهب إلى "برلين وليسكن في نيويورك"، لأن "كل شيء في دولة الاحتلال محجوز". واستطرد: "محجوز بقوة العضلات، القوة تملأ كل شيء"، والمخازن "مملوءة بالطائرات والغواصات والصواريخ"، والثقافة والانفتاح أمور غير مقبولة.

وعبر الكاتب الإسرائيلي عن رغبته في أن يعيش "يهوديا في المنفى"، بالرغم من ملاحظة الآخرين ليهوديته، وقال: "لا يهمني أن ينظروا إلي بشكل متعوج ويقولون إنني منغلق، أنا أقول العكس، أريد الاندماج وأريد التأثير والتأثر".

وقال إن دولة الاحتلال أنهت دورها "كمستوعبة للاجئين"، بعد قيامها، متسائلا: "لماذا لا يأتي أحفادهم (اليهود) إلى هنا؟".

وأجاب: "إنهم لا يأتون لأنه لا يمكن اقتراح شيء عليهم لا يوجد في بلادهم، لا الحرية الدينية ولا الأمن الاقتصادي ولا التعليم ولا الثقافة، لا قذوة للأغيار ولا قذوة لليهود".

ولفت إلى أنه "يجب على يهودي المنفى أن يعتاد على الإسرائيلي الجديد"، فالأول "لا يفهم لماذا يعتبرون بولارد، الذي خان وطنه، بطلا قوميا" و"لا يفهم لماذا يعتبرون اليهود الذين أيدوا السود في أمريكا وجنوب أفريقيا، خونة"، وغيرها من الأمور.

موقع "عربي 21"، 2016/1/14

٢٢. تل أبيب: تظاهرة غاضبة أمام السفارة السويدية

القدس - ترجمة خاصة: تظاهر العشرات من نشطاء حزب إسرائيل بيتنا اليميني المتطرف، أمام السفارة السويدية في تل أبيب يوم الجمعة، للمطالبة باعتذار وزيرة الخارجية السويدية مارغو ولستروم أو إقالتها.

وجاءت هذه الاحتجاجات بعد انتقادات حادة من مكتب نتنياهو ووزارة الخارجية الإسرائيلية للوزيرة السويدية، على خلفية مطالبتها بالتحقيق في الإعدامات الميدانية التي يرتكبها جيش الاحتلال بحق الفلسطينيين.

وحسب وسائل إعلام عبرية، فإن المتظاهرين رفعوا صوراً لوزيرة الخارجية السويدية واتهموها بمعاداة السامية، وطالبوها بالاعتذار لإسرائيل أو الاستقالة.

موقع صحيفة القدس، القدس، 2015/1/15

٢٣. شهدان وإصابات في مواجهات مع الاحتلال على حدود غزة

غزة: أفادت مصادر طبية فلسطينية، بأن شاباً فلسطينياً استشهد متأثراً بجراحه التي أصيب بها، اليوم الجمعة، خلال المواجهات مع قوات الاحتلال الإسرائيلي، شرقي مخيم "البريج" للاجئين الفلسطينيين، وسط قطاع غزة.

واندلعت بعد ظهر اليوم الجمعة، مواجهات في عدة محاور على طول الشريط الحدودي، شرقي قطاع غزة، تركزت في (شرق مدينة خان يونس جنوبي القطاع، شرقي مدينة غزة بالقرب من موقع "ناحال عوز"، شرقي مخيم "البريج" وسط القطاع، وبالقرب من حاجز "بيت حانون - إيريز" شمالي القطاع).

وقال الناطق باسم وزارة الصحة الفلسطينية، أشرف القدرة، "إن الشاب محمد مجدي قبيطة (26 عاماً)، من خان يونس، جنوبي قطاع غزة، استشهد مساء اليوم متأثراً بجراحه التي أصيب بها في البطن، شرقي مخيم البريج".

وأضاف القدرة لـ "قدس برس"، "أسفرت مواجهات اليوم عن سقوط شهيدين و11 جريحاً في قطاع غزة، من بينهم 5 شمال القطاع و4 شرق مدينة غزة و2 شرق مخيم البريج وسط القطاع". وكان الشاب محمد عادل أبو زايد (18 عاماً) استشهد، ظهر اليوم الجمعة، عقب إصابته برصاص قوات الاحتلال شرقي مخيم البريج.

ويشار إلى أن أبو قبيطة هو الشهيد رقم 25 الذي يرتقي في قطاع غزة منذ اندلاع "انتفاضة القدس" في الأول من تشرين أول/ أكتوبر الماضي، والد 29 الذي يقضي، منذ انتهاء الحرب الأخيرة على غزة وتوقيع اتفاق التهدئة بين المقاومة الفلسطينية ودولة الاحتلال، بتاريخ 26 آب/ أغسطس 2014، برعاية مصرية.

فلسطين أون لاين، 2016/1/15

٢٤. لبنان: الفلسطينيون في مخيمات اللجوء يواصلون احتجاجاتهم ضد الأونروا

صيدا-شمال لبنان-بعلبك، محمد صالح، عمر إبراهيم، وعبد الرحيم شلحة: واصل الفلسطينيون في مخيمات اللجوء احتجاجاتهم ضد «الأونروا». عمّ الغضب مختلف المخيمات من الشمال مروراً ببعلبك إلى الجنوب، تحت عنوان مطالبة الوكالة بالتراجع عن قراراتها بتقليص خدماتها.

في صيدا، انتقل الغضب الفلسطيني إلى خارج مخيم عين الحلوة. حيث شهدت عاصمة الجنوب اعتصاماً شعبياً حاشداً أمام مقر «الأونروا» الرئيسي في المدينة (طلعة الهاللية).

المحتجون رفعوا أعلام فلسطين ولافتات تطالب الوكالة بالعودة عن قراراتها وبتحمل مسؤولياتها. كما أطلقوا هتافات ضد مدير عام الوكالة في لبنان ماتياس شمالي. ومن أبرز الشعارات التي أطلقوها: «من حقي أن أتعالج»، و «من حقي أن أحظى برعاية صحية كاملة»، و «لنتنصر راية الحق الفلسطيني في الاستشفاء الكامل حتى العودة».

خلال الاعتصام أقيمت كلمات، شددت على استمرار التحركات حتى عودة «الأونروا» عن قراراتها «وتحديداً في ما يتعلق بإلغاء حسم الـ 15 في المئة عن المرضى في المخيمات كلها»، بحسب ما أعلن أمين سر حركة «فتح» في صيدا العميد ماهر شبايطة.

وعقدت القيادة السياسية الفلسطينية لمنطقة صيدا اجتماعاً في عين الحلوة أكدت في أثره استمرار التحركات ضد «الأونروا»، داعية أبناء المخيمات إلى المشاركة الكثيفة في الاعتصامات أمام مكاتب ومقار «الأونروا» في صيدا إلى حين تراجعها عن قراراتها الأخيرة.

وكان لافتاً للانتباه قيام السفير الفلسطيني في لبنان أشرف دبور بجولة في عين الحلوة، حيث عقد اجتماعاً مع قيادة القوى الإسلامية. وعلمت «السفير» أن دبور شدد خلال الاجتماع على ضرورة الحفاظ على أمن المخيم في هذه المرحلة الصعبة التي يمرّ فيها لبنان والمنطقة.

في مخيمَي «البارد» و «البدوي»، تواصلت التحركات ضد الوكالة، إذ نُفذت تحركان منفصلان أمام مكاتبها في المخيمين، كما نظّم اعتصامان بعد صلاة الجمعة، في ظل دعوات إلى التصعيد للضغط على الوكالة والدول المانحة للعودة عن قراراتها.

إلى بعلبك، احتشد أهالي مخيم الجليل، في مسيرة احتجاجية. وبدت صور شمالي ظاهرة في شوارع المخيم باعتباره شخصاً غير مرغوب فيه، إضافة لشعارات رفعها أطفال المخيم تتدد بإجراءات الوكالة.

بعد الانتهاء من صلاة الجمعة تجمّع أهالي المخيم بكل فئاتهم في مسيرة جابت شوارعه وأمام مكاتب «الأونروا»، حيث كانت كلمات عبّرت عن رفض التخفيضات، كما تمّ رفع مذكرة إلى مدير عام الوكالة في لبنان طالبت بالبحث عن حلول واقعية لمعالجة الأزمة.

بدورهم، زحف مئات الفلسطينيين في مخيمات وقرى البقاع الأوسط إلى أمام مقرّ وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في تلعبايا بحضور ممثلين عن الفصائل الفلسطينية واللجان الشعبية.

«تحت عنوان الصحة والتعليم والإغاثة حق لنا»، احتشد فلسطينيو البقاع في تظاهرة هي الأكبر منذ سنوات. هتفوا، صرخوا، وحذروا من استمرار سياسة تقليص «الأونروا» لخدماتها.

وفي نهاية الاعتصام تمّ تقديم مذكرة إلى المدير العام لـ «الأونروا» بواسطة مدير منطقة البقاع.

في غضون ذلك، لاحت في الأفق بوادر حلول بعودة الوكالة عن بعض قراراتها المتعلقة بالاستشفاء، حيث أبلغت «الأونروا» خلال الساعات الماضية عدداً من المستشفيات الأساسية في صيدا وخارجها عن إعادة التعاقد الاستشفائي معها بعدما كانت قد أبلغتها عن إلغاء عقودها.

وتعليقاً على هذا الأمر، اعتبر عضو اللجان الشعبية الفلسطينية عدنان الرفاعي أن قرار الدائرة الصحية في «الأونروا» بإعادة التعاقد مع المستشفيات الأساسية هو بداية الطريق لعودة الوكالة عن

قراراتها، مشيراً إلى «أنه لولا الهبة الفلسطينية والغضب الشعبي، لما كانت الوكالة لتتراجع ولو جزئياً عن قراراتها، لذا نحن مستمرين في الاعتصامات إلى حين العودة عن القرارات». وعلمت «السفير» أن شمالي كان سيقوم اليوم السبت بزيارة إلى معهد سبيلين، إلا أنه ألغى زيارته بعد علمه بأن حالة من الغضب الفلسطيني ستكون باستقباله احتجاجاً على القرارات.

السفير، بيروت، 2016/1/16

٢٥. الشيخ رائد صلاح: نتعرض للإرهاب ونحن ضحايا العنصرية

القدس المحتلة: ضمن نشاطات دعت إليها الهيئة الإسلامية في مدينة يافا، رداً على انتهاك جرافات بلدية تل أبيب مقبرة طاسو، الثلاثاء الماضي؛ أقيمت الجمعة (1-15) صلاة الظهر في حديقة الغزازوة في مدينة يافا، بحضور الشيخ رائد صلاح رئيس الحركة الإسلامية في الداخل الفلسطيني. وقال الشيخ رائد صلاح في خطبته للمصلين، إن "الجماهير العربية في الداخل الفلسطيني تتعرض للإرهاب الصهيوني، فهم ضحية العنصرية. الدماء التي تسيل في البلاد هي نتيجة التحريض". وأكد أنه يقف مع كل خطوات الهيئة الإسلامية المنتخبة في دفاعها عن المقدسات الإسلامية في مدينة يافا، والتي تأتي في سياق الرد الطبيعي على ممارسات البلدية، كما دعا الجماهير العربية للالتفاف حول شرعية هذه الهيئة؛ لما فيه من مصلحة عليا لهم ولمدينة يافا. وأشاد الشيخ رائد صلاح بالحشود التي أتت اليوم لأداء صلاة الجمعة في حديقة الغزازوة في يافا، كما دعا الأهالي إلى ضرورة المشاركة في معسكر صيانة المقابر الذي سيقام مطلع الشهر القادم، وسيقوم أهالي المدينة خلاله بمشاريع صيانة مقبرة طاسو ومقبرة الكازاخانة ومقبرة الروم الأرثوذكس.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2016/1/15

٢٦. الاحتفال يحظر سفر الشيخ رائد صلاح والخطيب

رام الله . فادي أبو سعدى: واصلت إسرائيل إجراءاتها القمعية ضد الحركة الإسلامية، الشق الشمالي في مناطق 48، التي أعلنتها منظمة محظورة، بمنع ثلاثة من قادتها من السفر على رأسهم الشيخ رائد صلاح. وقال نائب رئيس الحركة الشيخ كمال الخطيب "بلغني اليوم قرار من وزارة الداخلية الإسرائيلية، تمديد منعي من السفر، للمرة الثالثة على التوالي، لمدة شهر قابلة للتمديد 6 أشهر". وشمل قرار المنع أيضاً مسؤول العلاقات الدولية في الحركة الدكتور يوسف عواودة.

القدس العربي، لندن، 2016/1/16

٢٧. منظمة "عائدون للهيكل" تغري اليهود بالمال لاقتحام المسجد الأقصى

رام الله . فادي أبو سعدى: كشف في إسرائيل أمس عن تمويل منظمات يهودية للمستوطنين في عمليات اقتحام الأقصى. وحسب مصادر إسرائيلية فإن منظمة ما يسمى بـ«عائدون للهيكل» تدفع 2000 شيكل لكل مستوطن يعتقل على خلفية اقتحام المسجد الأقصى. وحسب موقع «والاه» العبري فإن 85 مستوطنا اعتقلوا وأخضعوا للتحقيق خلال الأشهر السبعة الأخيرة بتهم تتعلق باقتحام المسجد الأقصى.

القدس العربي، لندن، 2016/1/16

٢٨. عشرة أسرى يخوضون إضرابًا مفتوحًا عن الطعام في "سجن مجدو"

نابلس: بدأ عددٌ من الأسرى المحتجزين في قسم "المعبار" بسجن "مجدو الإسرائيلي"، أمس الخميس، بإضراب مفتوح عن الطعام، عقب اعتداء "أمن السجون" التابع للاحتلال الإسرائيلي عليهم بالضرب وعزلهم في زنازين انفرادية.

وقال الأسير المحرر مجد اشتية، (والذي أفرج عنه مساء أمس الخميس)، في حديث لـ "قدس برس"، اليوم الجمعة، إن جنود الاحتلال اعتدوا على الأسرى بالضرب، "وسحبوهم عنوة من ساحة القسم". وأوضح المحرر اشتية أن جنود الاحتلال اعتدوا على الأسرى نتيجة لرفضهم دخول الغرف، احتجاجًا على تأخر مصلحة السجون في نقلهم إلى الأقسام بالرغم من وجود أماكن متاحة".

وبيّن المحرر مجد اشتية أن عدد الأسرى المضربين عن الطعام ما يقارب العشرة، عرف منهم: (أمير محمد إشتية، وأحمد شلطف، وإسلام بني شمسة، وتوفيق خراز، وكامل حمران).

يُذكر أن قسم "المعبار" في سجن مجدو، يوجد فيه نحو 70 معتقلًا، موزعين على أربعة غرف، ويفتقر لأدنى مقومات الحياة، ويعاني الأسرى فيه من قلة الطعام والملابس والأغطية، ويحتجز الاحتلال فيه المعتقلين الذين أنهوا التحقيق وخرجوا من الزنازين، تمهيدًا لنقلهم للغرف.

قدس برس، 2016/1/15

٢٩. "أوتشا": استشهاد 9 مواطنين وإصابة 203 برصاص الاحتلال خلال أسبوعين

القدس . «الأيام»: قال مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية في الأراضي المحتلة، التابع للأمم المتحدة «أوتشا»، إن تسعة مواطنين، بينهم طفلان، استشهدوا خلال الفترة من 29 كانون الأول الماضي، وحتى الحادي عشر من الشهر الجاري.

وأشار «أوتشا» في تقرير حماية المدنيين الذي يغطي الفترة بين 29 كانون الأول و11 كانون الثاني الجاري، أن وتيرة التظاهرات والمواجهات مع قوات الاحتلال انخفضت خلال فترة الأسبوعين اللذين شملهما التقرير، وأن 203 مواطنين في أنحاء الأرض الفلسطينية المحتلة، أصيبوا بجروح نتيجة اعتداءات الاحتلال، مقارنة بمتوسط أسبوعي بلغ 240 مصاباً، خلال الربع الأخير من عام 2015. وبين أن أعلى عدد من الإصابات سجل في محافظة القدس، حيث أصيب فيها 85 مواطناً، تليها محافظة قلقيلية التي أصيب فيها 27 مواطناً، ثم الخليل التي أصيب فيها 24 مواطناً، فبيت لحم 25، ورام الله 20.

ونوه التقرير إلى هدم سلطات الاحتلال في 6 كانون الثاني 11 مبنى بذريعة عدم حصولها على تراخيص بناء في تجمع أبو النوار البدوي في المنطقة المصنفة «ج» شرق القدس المحتلة، تضمنت خمسة منازل، مولتها جهات مانحة، وحظيرة للماشية، ما أدى إلى تهجير خمس عائلات، وأنه بعد أربعة أيام هدم الاحتلال، وصادر خمس خيام سكنية، قدمتها جمعية الهلال الأحمر استجابة لعمليات الهدم. وبين التقرير أنه في 30 كانون الأول أصدرت سلطات الاحتلال أمر مصادرة يستهدف 100 دونم من أراضي فلسطينية تقع شرق مدينة قلقيلية بهدف تمهيد طريق التقافي، ما يعني اقتلاع مئات أشجار الزيتون التي تعود لعدة مزارعين من قرية عزون.

الأيام، رام الله، 2016/1/16

٣٠. تفاقم المعاناة في مخيم اليرموك والأهالي يطالبون بتدخل دولي

واس: أعلنت مجموعة العمل من أجل فلسطينيي سوريا عن تفاقم معاناة اللاجئين الفلسطينيين في مخيم اليرموك جنوب دمشق بسبب الحصار الخانق الذي تفرضه قوات وأجهزة نظام الأسد والمليشيات المسلحة التابعة لها.

وطالب أهالي مخيم اليرموك في بيان المجتمع الدولي والمؤسسات الأممية المعنية بحقوق الإنسان بالتدخل لوقف المأساة التي يتعرض لها رحمة بالأطفال والنساء والشيوخ المحاصرين داخل المخيم منذ اندلاع المواجهات في سوريا.

وذكرت المجموعة في بيانها أن قوات الأسد أوقفت تغذية المخيم عبر شبكة المياه القادمة من المناطق المجاورة منذ يوم 9 أيلول 2015.

وأكد ناشطون فلسطينيون انتشار العديد من الأمراض بين أبناء المخيم خاصة الأمراض المتعلقة بالكلية لاعتمادهم على الآبار الارتوازية غير الصحية بشكل شبه كامل بالرغم من معرفة الأهالي بأنها ملوثة بالأتربة والرواسب لاضطرارهم إلى شربها.

وطالب أهالي اليرموك بإطلاق سراح أبنائهم والكشف عن مصيرهم ووقف الانتهاكات التي تمارسها الأجهزة الأمنية التابعة لنظام بشار الأسد بحق اللاجئين الفلسطينيين في سجون النظام السوري وإثارة هذه القضية على أعلى المستويات الممكنة وفي المحافل الدولية وخاصة في ظل شهادات مفرج عنهم تؤكد تعرض اللاجئين الفلسطينيين لشتى طرق التعذيب.

المستقبل، بيروت، 2016/1/16

٣١. مقطع فيديو يكشف كيف يقتص جيش الاحتلال الشباب والأطفال الفلسطينيين

القاهرة: نشرت وزارة الإعلام الفلسطينية برام الله، مقطع فيديو يكشف مدى بشاعة جنود الاحتلال الإسرائيلي في استهداف الشباب والأطفال الفلسطينيين، خلال مسيراتهم السلمية ضد الاحتلال، وكيف يتم قتلهم بدم بارد في كل مظاهرة. ويكشف مقطع، والذي ترجمته الوزارة الفلسطينية إلى اللغة الإنجليزية، وبثته على موقع "اليوتيوب"، عمليات القنص المقصود والمبرمج الذي ينفذه جنود الاحتلال ضد المتظاهرين الفلسطينيين، رغم عدم وجود أي تهديد مباشر لحياة قوات الاحتلال بما يفند مزاعم إسرائيل بأن جنودها يدافعون عن أنفسهم.

الشرق، الدوحة، 2016/1/16

٣٢. حصيلة التبرعات لمساندة أسرة الشهيد الحلبي تتجاوز نصف مليون شيكل

رام الله - "وفا": تجاوزت إجمالي تبرعات المواطنين للحملة الشعبية لمساندة أسرة الشهيد مهند الحلبي، في نهاية يومها الخامس، نصف مليون شيكل، بعد أن بلغت حصيلة التبرعات، أول من أمس، مبلغ 68 ألف شيكل. وقال الناطق الإعلامي للحملة عبد الكريم أبو عرقوب في بيان له، أمس، إن إجمالي التبرعات سيتم الاعلان عنه بصورة تفصيلية بعد حساب قيمة القطع الذهبية التي تم التبرع بها، في مؤتمر صحافي، غداً، وبحضور جميع أعضاء الحملة والمتطوعين فيها والداعمين لها. وحذر من قيام بعض الأشخاص بجمع تبرعات باسم الحملة في بعض أحياء مدينتي رام الله والبيرة، داعياً المواطنين إلى عدم التعاطي مع من يدعون ذلك، مؤكداً أن إدارة الحملة لم تكلف أحداً بجمع تبرعات باسمها، وأن وسيلة التبرع الوحيدة عبر صندوق الحملة الموجود وسط مدينة رام الله فقط. ونقل عن والد الشهيد مهند الحلبي نفيه تلقي أية تبرعات تم جمعها لدعم أسرته خلال الأسبوع الماضي، وتم الحديث عنها عبر وسائل الإعلام.

الأيام، رام الله، 2016/1/16

٣٣. جماهير غفيرة تشيع الشهيدين الجبارين وياسين في سعير وعصيرة الشمالية

رام الله - «الأيام»: شيعت جماهير غفيرة، أمس، جثمان الشهيد مؤيد الجبارين وهيثم ياسين في محافظتي الخليل ونابلس، واللذين أعدمتهما قوات الاحتلال في حادثين منفصلين وتركتهما ينزفان حتى استشهادهما ومنعت الطواقم الطبية من إسعافهما.

وفي محافظة الخليل، شيعت جماهير غفيرة، أمس، في موكب جنائزي شعبي وورسمي جثمان الشهيد مؤيد عوني الجبارين (20 عاماً)، من بلدة سعير، شمال شرقي الخليل.

وشارك في التشييع عضو اللجنة المركزية لحركة فتح عباس زكي، وشخصيات رسمية وشعبية، وأهالي محافظة الخليل. وألقيت خلال التشييع العديد من الكلمات، والتي أكد خلالها المتحدثون ضرورة الوحدة الوطنية، مستنكرين جرائم الاحتلال وعمليات الإعدام الميداني التي ينفذها جنود الاحتلال بحق الشباب الفلسطيني على الحواجز المنتشرة على مداخل القرى والبلدات.

تجدر الإشارة إلى أن بلدة سعير قدمت 12 شهيداً منذ بداية شهر تشرين الأول، غالبيتهم تم إعدامهم على الحاجز العسكري المقام على مدخل البلدة في منطقة بيت عينون.

وفي محافظة نابلس، شيعت جماهير غفيرة جثمان الشهيد هيثم محمود عبد الجليل ياسين (36 عاماً)، وانطلق موكب التشييع من مستشفى رفيديا بمدينة نابلس باتجاه بلدة عصيرة الشمالي. يذكر أن الشهيد من مواليد الجزائر وعاش فيها 15 عاماً من عمره قبل عودته إلى فلسطين.

الأيام، رام الله، 2016/1/16

٣٤. غزة: الاحتلال يستهدف ويلاحق الصيادين

غزة: فتحت الزوارق الحربية الإسرائيلية، فجر وصباح اليوم السبت، نيران أسلحتها الرشاشة الثقيلة تجاه مراكب الصيادين قبالة سواحل أكثر من منطقة في قطاع غزة.

وأفاد مراسل "القدس" دوت كوم بغزة، أن الزوارق استهدفت مراكب الصيادين قبالة سواحل منطقة الواحة شمال غرب بلدة بيت لاهيا وقبالة منطقة السودانية شمال غرب غزة، وقبالة سواحل منطقتي دير البلح وخانيونس دون أن يبلغ عن وقوع إصابات.

وأشار مراسلنا إلى أن الزوارق لاحقت عدة مراكب صيد كانت تبحر قبالة سواحل تلك المناطق، مشيراً إلى أن الصيادين اضطروا لمغادرة المناطق إلى أخرى آمنة قرب الشواطئ.

القدس، القدس، 2016/1/16

٣٥. رجال أعمال فلسطينيين يُشاركون "رامي ليفي" في مجمع تجاري شمال القدس

القدس المحتلة: كشف موقع "واللا" الإخباري العبري، النقاب عن صفقة شراكة تجارية بين مستثمرين فلسطينيين ورجل الأعمال الإسرائيلي رامي ليفي. وبين الموقع، أن رجال أعمال فلسطينيين قاموا بشراء مساحات من أراضٍ شمال مدينة القدس المحتلة، لغايات إقامة مجمع تجاري مشترك مع الإسرائيلي رامي ليفي. وذكر الموقع، أن رجل الأعمال ليفي، يقوم حالياً ببناء مجمع تجاري مشترك (فلسطيني - إسرائيلي) وهو "الأول من نوعه"، بحيث يربط بين بلدة "الرام" ومدينة رام الله (شمال القدس المحتلة)، بتكلفة تصل إلى نحو مائتي مليون شيكل (أكثر من 50.7 مليون دولار أمريكي). وأضاف أن المجمع سيقام على مساحة يصل قدرها إلى 20 دونماً، تضم في أرجائها محال ومراكز تسوق تجارية يهدف ليفي من خلالها إلى استقطاب متسوقي رام الله ومحيطها من المواطنين الفلسطينيين، إلى جانب سكان المستوطنات المقامة في المنطقة. وأشار موقع "واللا" إلى أن المجمع التجاري يبعد مسافة حوالي 300 متر عن "ملعب الشهيد فيصل الحسيني" في بلدة "الرام" شمال القدس. ويعد رامي ليفي أحد التجار الإسرائيليين الذين يمتلكون سلسلة متاجر ضخمة تنتشر في عموم أرجاء الأراضي الفلسطينية، يصل عدد أفرعها إلى نحو 26 محلاً تجارياً، منها ما يربط بين المدن الفلسطينية ومداخل المستوطنات في الضفة الغربية المحتلة.

قدس برس، 2016/1/15

٣٦. مفتي الأردن: لا بد من شد الرحال إلى المسجد الأقصى لتثبيت هويته الإسلامية

عمان: تحدث المفتي العام للمملكة الأردنية الدكتور عبد الكريم الخصاونه، حول حكم زيارة المسجد الأقصى، حيث قال: في سورة «الإسراء» بالقرآن الكريم تأكيد على ضرورة زيارة الأقصى، وإيضاح للمكانة التي يتمتع بها، وعقيدة القدس جزء من عقيدة المسلمين بالعالم كله ويجب أن تشد الرحال إلى ثلاثة مساجد من بينها المسجد الأقصى، فهذه المساجد مربوطة مع بعضها ربطاً عقائدياً، ولا بد من شد الرحال إلى المسجد الأقصى لتثبيت هويته الإسلامية.

ولفت الخصاونه إلى أهمية الوصاية الهاشمية على المسجد الأقصى، ودورها في حمايته وثبات المقدسيين، ذلك أن صلاتهم وثباتهم أحد أهم أشكال الصمود وحمايته، إضافة إلى أعمال الصيانة

والترميم التي يقوم بها الأردن للمسجد، وبطبيعة الحال هو امر يثمنه الفلسطينيون وواجب يؤكده الأردن.

الدستور، عمان، 2016/1/16

٣٧. وزير الأوقاف الأردني يؤكد دور الأردن المحوري في الدفاع عن القدس

الزرقاء - ماجد الخضري: قال وزير الأوقاف والشؤون والمقدسات الإسلامية الدكتور هائل عبد الحفيظ داوود، خلال الاحتفال الذي نظمه حزب الوسط الإسلامي بمناسبة المولد النبوي مساء الأول من امس، إن أفراد الجيش العربي الأردني رووا بدمائهم الزكية ثرى فلسطين دفاعا عن القدس والمسجد الأقصى، مؤكدا أن الأمة ستظل متمسكة بهدي النبي الكريم وتسير على النهج الإسلامي الصحيح بعيدا عن أفكار الغلو والتطرف والتعصب.

الرأي، عمان، 2016/1/16

٣٨. تقرير: جدل في السودان بعد مطالبة أحد الأحزاب التطبيع مع "إسرائيل"

الخرطوم: أحمد يونس: علت الأصوات السودانية المطالبة بتطبيع العلاقات مع إسرائيل في الآونة الأخيرة، وخرج الحديث من السرية المفرطة إلى العلن، ولم يعد ملف علاقة الخرطوم مع تل أبيب مختوماً بالشمع الأحمر ومطبوعا عليه «سري للغاية»، مثلما كان في سابق العهود، أو منذ استقلال السودان.

ففي مؤتمر الحوار الوطني الذي يجري في الخرطوم منذ العاشر من أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، دار جدل كثيف بشأن تطبيع العلاقات السودانية مع إسرائيل، بعد أن تقدم حزب «المستقلين» بتطبيع العلاقة مع إسرائيل، باعتباره مدخلا جيدا إلى الإدارة الأميركية في واشنطن، التي تفرض عقوبات اقتصادية على السودان، وتحافظ عليه ضمن لائحته للدول الراعية للإرهاب لقربا عقدين من الزمان.

وبعد أن كان الحوار العلني حول هذه العلاقة من التابوهات بالنسبة لحكومة الخرطوم، فإن وزير الخارجية إبراهيم غندور فاجأ تيارات الممانعة، الخميس الماضي، بأن بلاده لا تمنع في دراسة إمكانية التطبيع مع إسرائيل، وفي الوقت ذاته رفض رهن علاقات بلاده بدولة ما على حساب دولة أخرى، استنادا إلى الجدل الذي أثير داخل لجنة العلاقات الخارجية لمؤتمر الحوار الوطني.

وفجر غندور سياج السرية المنسوج حول تطبيع العلاقة مع إسرائيل، الذي كشفت بعضه تسريبات «ويكيليكس»، الذي نسب إلى المسؤول السوداني البارز ومستشار الرئيس عمر البشير وقتها

مصطفى عثمان إسماعيل، قوله إن حكومة بلاده تقترح على الولايات المتحدة أوجهًا للتعاون تتضمن تطبيع العلاقات مع إسرائيل.

ونقل الموقع أن إسماعيل ذكر في لقائه مع مسؤول الشؤون الأفريقية في الخارجية الأميركية ألبرتو فرنانديز، أثناء شغله لمنصب القائم بالأعمال الأميركي في الخرطوم، ووفقاً لبرقيته لخارجية بلاده أنه «إذا مضت الأمور بصورة جيدة مع الولايات المتحدة، فقد تساعدوننا في تسهيل الأمور مع إسرائيل، الحليف الأقرب لكم في المنطقة».

ونسب الموقع إلى إسماعيل قوله إن تطور العلاقات مع واشنطن يسهم في إقناع من سماهم «الجنح المتصلب» في الحكومة السودانية، وورد من بينهم اسم مساعد الرئيس النافذ وقتها نافع علي نافع. ومع نفي إسماعيل لما نسب إليه من قبل «ويكيليكس»، ووصفه بأنه موقع «أفك»، وأن ما ورد فيه «مجرد افتراء صريح على شخصه وحكومة السودان المجاهدة»، فإن مسؤولين كباراً محسوبين على الحزب الحاكم كانوا قد أعلنوا عن عزمهم التطبيع مع إسرائيل، مما يجعل نفي الرجل يكاد يكون مجرد مناورة لإبقاء الأشياء داخل الملف السري.

وذكر الكاتب الصحافي عبد الله رزق في مقال نشرته صحيفة «الطريق» السودانية، أن هناك تاريخاً من النيات المبيتة للتطبيع مع إسرائيل صدرت عن مسؤولين في الحزب الحاكم وفي الحكومة أيضاً، حيث كان كرم الله عباس الشيخ، والي ولاية القضارف الأسبق، قد جهر بانتمائه لمدرسة داخل المؤتمر الوطني (الحزب الحاكم)، تطالب بالتطبيع مع إسرائيل، وأن رئيس لجنة الاستثمار والصناعة بالبرلمان في ذلك الوقت، ووالي ولاية النيل الأبيض الحالي عبد الحميد موسى كاشا، طالب بالتطبيع مع إسرائيل بقوله: «ما دمنا قد قبلنا بأميركا فلنقبل بإسرائيل».

وأورد الكاتب أن البرلمان شريف محمد تالاب خلال جلسة القطاع الاقتصادي في الهيئة التشريعية القومية بالتطبيع مع إسرائيل، لأن كل الدول العربية تحتفظ بعلاقة مع إسرائيل في «السر أو العلن»، وقال في هذا الصدد «لنا علاقة مع الصين التي لا دين لها.. فلم لا نطبع مع إسرائيل الكتابية؟!»، كما أورد أن نائباً برلمانياً ينتمي للحزب الحاكم أشار إلى أن التطبيع سيجنب البلاد مشكلات كثيرة.

ونقلت فضائية «الشروق» شبه الحكومية في حواراً مع القيادي الإسلامي البارز البروفسور حسن مكي، أنه أجرى اتصالات وحواراً فكرياً مع سياسيين ومفكرين إسرائيليين رتبته مؤسسة ألمانية، ودعا للتطبيع مع إسرائيل للوصول إلى مساومة تاريخية.

واعتبر المحلل السياسي عبد الله رزق تصريحات وزير الخارجية إبراهيم غندور، وقبوله بفتح ملف العلاقات مع إسرائيل، إعلاناً عن نهاية «التابو» المفروض على العلاقة مع إسرائيل، واندثاره بقوله

إن «تصريحات غندور أنهت حالة العداء التاريخي مع إسرائيل القائمة على أسباب أخلاقية ودينية وسياسية، بما يجعل مناقشة العلاقة معها أمرًا عاديًا، مثله مثل مناقشة العلاقة مع أي دولة أخرى في العالم».

ويوضح رزق أن تلك التصريحات تكشف أن التهيئة للتطبيع مع إسرائيل قد اكتملت وبلغت مداها، وأزيلت العقبات والعقد النفسية والثقافية والسياسية، ولم يتبق منها إلا الشق الدبلوماسي على المستويين الداخلي والخارجي، مضيفًا أن «الوضع الداخلي يدعمه الوضع الخارجي الذي يشهد تراجعًا تامًا، بل اختفاء اسم فلسطين والصراع العربي - الإسرائيلي من ذاكرة الرأي العام العربي والعالم».

وأرجع رزق هذا التحول الدراماتيكي في العلاقات إلى نجاح السياسة الخارجية الأميركية في فرض أولويات جديدة داخل المنطقة، جعلت من الصراع مع (داعش) عنوانًا رئيسيًا للتناقضات في المنطقة، تتأسس عليه التحالفات والمحاور السياسية والعسكرية، وقال بهذا الخصوص: «لقد أصبح الصراع العربي الإسرائيلي في غياهب النسيان، مما جعل من التطبيع أمرًا واقعيًا، يستفيد من المناخات الدولية السائدة».

ويكشف الاحتفاء اللافت بتراجي مصطفى، الناشطة السودانية ومؤسسة «جمعية الصداقة السودانية - الإسرائيلية»، التي زارت إسرائيل سابقًا والتقت مسؤولين إسرائيليين، كما التقت في الخرطوم خلال زيارتها الأخيرة للمشاركة في مؤتمر الحوار الوطني، مسؤولين رفيعين في الحزب الحاكم وحزب المؤتمر الشعبي، أبرزهم الرئيس عمر البشير، وزعيم الإسلاميين حسن الترابي، وهو ما يكشف حالة التسامح التي بدأت حكومة الخرطوم تتعامل بها مع ملف التطبيع.

وتفتح مشاركة تراجي مصطفى في الحوار الوطني، سيرة «السودانيين في إسرائيل»، فمنذ أكثر من عقد بدأت الهجرة السودانية العشوائية لإسرائيل، بالتسلل عبر سيناء المصرية، من سودانيين مناوئين لنظام الخرطوم، ورغم عدم وجود إحصائيات دقيقة لأعدادهم هناك، فإن تعامل حرس الحدود المصري العنيف معهم لفت الأنظار كثيرًا للهجرة السودانية إلى إسرائيل، في الوقت الذي اختفت فيه عبارة «يسمح له بدخول جميع البلدان عدا إسرائيل» التي كانت تزين واجهات جوازات سفر السودانيين في الجوازات الجديدة.

الشرق الأوسط، لندن، 2016/1/16

٣٩. صحيفة "ديلي ميل": رقم قياسي في هجرة يهود أوروبا الغربية إلى "إسرائيل"

بيت لحم - معا: وفقا لما نشرته صحيفة "ديلي ميل" البريطانية اليوم الجمعة فإن ما يقارب من 10 آلاف يهودي هاجروا إلى إسرائيل عام 2015 من دول أوروبا الغربية، في رقم قياسي لم يسجل منذ زمن طويل خاصة من دول أوروبا الغربية.

وغالبية اليهود الذين وصلوا إسرائيل خلال عام 2015 من أوروبا الغربية قدموا من فرنسا، وربطت الصحيفة البريطانية بين ارتفاع ما وصفته باستهداف اليهود في أوروبا وبالذات في فرنسا وبين ارتفاع الهجرة لإسرائيل، فقد شهدت دول أوروبا الغربية خلال السنوات الماضية ارتفاع في العداء لليهود، وجرى استهداف العديد من اليهود ومؤسسات تابعة لهم خاصة في فرنسا، ما دفع اليهود للهجرة من فرنسا ودول أوروبا الغربية إلى إسرائيل.

وأشارت الصحيفة بأن الجالية اليهودية بدأت تشعر بفقدان الأمن في أوروبا الغربية وخاصة في فرنسا، وتجد في إسرائيل المكان الأكثر أمنا لها خاصة مع عمليات استهداف اليهود عام 2015 في فرنسا، واستشهدت الصحيفة بما نشرته الهيئة الرسمية المسؤولة عن العبادة واليهود في مرسيليا بعد استهداف مدرس يهودي في المدينة مؤخرا، والذي طلبت من خلاله اليهود بعدم وضع "الكباه" في الأماكن العامة خوفا من تعرضهم للطعن، كونهم يصبحون أهداف سهلة لكل من يقرر الاعتداء على اليهود في مرسيليا.

وكالة معاً الإخبارية، 2016/1/16

٤٠. واشنطن تنفي إهمالها عملية السلام

واشنطن-سعيد عريقات: رفض الناطق باسم وزارة الخارجية الأميركية مارك تونر الأربعاء الاتهامات الموجهة للإدارة الأميركية بأنها أهملت وتخلت عن دورها في حل الصراع الفلسطيني الإسرائيلي وتراجعت عن سعيها لإقامة حل الدولتين على أساس حدود عام 1967.

وقال تونر في معرض رده على سؤال وجهته له "القدس" دوت كوم، أثناء المؤتمر الصحفي اليومي في وزارة الخارجية حول تجاهل الرئيس باراك أوباما في خطاب حالة الاتحاد أمام الكونغرس (الثلاثاء 1/12) وتجاهل وزير الخارجية كيري أمام جامعة الدفاع الوطني (الأربعاء 1/13) الإشارة إلى الصراع الفلسطيني الإسرائيلي وما إذا كان ذلك يشكل تخليا كاملا عن مساعي واشنطن بتحقيق هدف الدولتين قال: "إن هذا الكلام غير صحيح وأن الأولوية التي نعطيها-ويعطيها بالتحديد وزير الخارجية كيري لهذه القضية لم تتراجع ولم تتغير وأنه (وزير الخارجية كيري) بدعم كامل من الرئيس

أوباما منخرط بشكل مستمر مع قادة الطرفين من أجل تخفيف التوتر وخلق الأجواء الملائمة لاستئناف مباحثات السلام وتحقيق حل الدولتين الذي يشكل هدفنا والحل الوحيد في نهاية المطاف". وأكد تونر أنه "في الوقت الذي تجد الإدارة نفسها مشغولة بالعديد من القضايا الأخرى فإن الأهمية التي تعطيها وأعطتها الإدارات السابقة لهذه القضية هي أولوية مستمرة".

موقع صحيفة القدس، القدس، 2016/1/15

٤١. "القدس الفلسطينية": الولايات المتحدة تفشل جهوداً عربية ودولية لعقد مؤتمر دولي للسلام

رام الله: أفادت مصادر سياسية مطلعة أن الولايات المتحدة أفضلت جهوداً عربية ودولية ترمي لعقد مؤتمر دولي للسلام يبحث في 3 قضايا طرحتها القيادة الفلسطينية وهي وقف الاستيطان، وإنهاء الاحتلال، وتوفير الحماية الدولية للشعب الفلسطيني.

وحسب تلك المصادر فإن واشنطن مارست ضغوطاً هائلة على دول عربية وغربية من أجل منع الجهود المبذولة لعقد المؤتمر والتي جاءت بمبادرة من الحكومة الفرنسية.

وتشير المصادر إلى أن واشنطن أفضلت أيضاً جهوداً فرنسية لطرح مبادرة أمام مجلس الأمن الدولي بهدف وضع "أسس جديدة" تنطلق من خلالها مفاوضات فلسطينية إسرائيلية لتحقيق السلام.

موقع صحيفة القدس، القدس، 2016/1/15

٤٢. هآرتس: الاتحاد الأوروبي يستعد لفرض مزيد من العقوبات على المستوطنات

القدس - "وكالات": ذكر موقع صحيفة (هآرتس) العبرية، مساء أمس، أن الاتحاد الأوروبي سيتخذ قرارات لفرض مزيد من العقوبات على المستوطنات الإسرائيلية من خلال صياغة قرارات تميز بين إسرائيل والأراضي المحتلة عام 1967.

وقال: إنه من المقرر أن يشهد يوم الإثنين المقبل استصدار قرار جديد بهذا الشأن في ختام الاجتماع الشهري لمجلس وزراء خارجية دول الاتحاد الأوروبي.

وأوضحت (هآرتس) أن القرار المرتقب سيؤكد الفرق بين إسرائيل والمستوطنات، وأن هناك تمييزاً واضحاً بينهما لا لبس فيه، وأن جميع الاتفاقيات المبرمة بين إسرائيل والاتحاد الأوروبي لا تشمل جميع الأراضي المحتلة عام 1967.

وأشار الموقع إلى أن جميع دول الاتحاد الأوروبي متفقة على هذا القرار الذي يشدد على ضرورة التنفيذ الكامل لكل التشريعات والاتفاقيات المتعلقة بمنتجات المستوطنات، واتخاذ خطوات عملية لإنقاذ حل الدولتين وخلق وقائع جديدة على الأرض تضمن ذلك.

كما سيدعم الاتحاد الأوروبي، حسب نص القرار المرتقب، مشروع القرار الفرنسي لإنشاء فريق دعم دولي لتعزيز عملية السلام بين الجانبين الإسرائيلي والفلسطيني وعقد مؤتمر دولي للسلام باعتباره وسيلة لاستئناف المفاوضات بدعم عربي وإقليمي.

وسيرحب القرار الأوروبي المرتقب، حسب (هآرتس)، بالتقدم في مجريات التحقيق بجريمة إحراق عائلة دوابشة، ودعوة إسرائيل إلى ملاحقة العنف الذي يمارسه المستوطنون ضد الفلسطينيين، علاوة على دعوة الجانبين (الإسرائيلي والفلسطيني) إلى وقف استخدام العنف.

وقال مسؤول إسرائيلي كبير: إن سفراء إسرائيل في مختلف العواصم الأوروبية ومؤسسات الاتحاد الأوروبي في بروكسل حاولوا الضغط من أجل التخفيف من حدة القرار المرتقب، إلا أن بعض البلدان الأوروبية مثل السويد وإيرلندا وفرنسا رفضوا ذلك، مشيراً إلى أنه في حال المصادقة على هذا القرار فإنه من الصعب وقف أية عقوبات جديدة ضد المستوطنات.

الأيام، رام الله، 2016/1/16

٤٣. الاتحاد الأوروبي: 12.3 مليون يورو من أوروبا للعائلات الفقيرة في الضفة وغزة

رام الله - فادي أبو سعدى: أعلن الاتحاد الأوروبي عن دفع مساهمته في الدفعة الرابعة للمخصصات الاجتماعية التي توفرها السلطة الفلسطينية إلى العائلات الفقيرة في الضفة الغربية وغزة. ووصلت قيمة هذه المساهمة إلى 12.3 مليون يورو. أما المستفيدون من هذه المساهمة فهم من العائلات التي تعيش في فقر مدقع ومسجلة في برنامج التحويلات النقدية التابع لوزارة الشؤون الاجتماعية.

ويوفر هذا البرنامج شبكة أمان أساسية إلى الفلسطينيين الأكثر فقراً وعوزاً في الضفة الغربية وغزة عبر مساعدات نقدية وعينية.

يذكر أن ما يقرب من 121 ألف عائلة فلسطينية مسجلة حالياً في البرنامج، ثلثها هذا الرقم من العائلات تعيش في غزة.

وقال ممثل الاتحاد الأوروبي رالف طراف: «إن التدهور المستمر والثابت في الظروف الاجتماعية - الاقتصادية في فلسطين هو مصدر قلق. هنالك شخص واحد من بين أربعة فلسطينيين يعيش في فقر. الوضع أكثر سوءاً في غزة حيث يصل معدل الفقر إلى حوالي 40% ومستويات البطالة ما زالت ضمن أعلى النسب في العالم».

القدس العربي، لندن، 2016/1/16

٤٤. مؤسسات فرنسية ترفض طلب سفارة "إسرائيل" استبعاد لوحنتين تحملان صورتي عرفات والبرغوثي

باريس - "أ.ف.ب": قالت صحيفة ليبيراسيون الفرنسية ومنظمة مراسلون بلا حدود الخميس، إنهما رفضتا طلب سفارة إسرائيل بفرنسا سحب إحدى قطع مزاد خيري لبيع صفحات أولى أعاد فنانون صياغتها وتخليتها عن المزاد الذي كان مقرراً ليوم 27 كانون الثاني لحين العثور على منظم آخر. والقطعة الفنية موضع شكوى السفارة الإسرائيلية هي صفحة أولى لصحيفة ليبيراسيون تعود لعام 2004 تعلن موارة الزعيم الفلسطيني الراحل ياسر عرفات التي رمز إليها بكوفية مع عنوان: "والآن؟". وأضاف الفنان إيرنست بينيون إيرنست إلى الصفحة صورة الزعيم الفلسطيني الأسير مروان البرغوثي مع تعليق جاء فيه: "في 1980 حين رسمت مانديلا، قيل لي إنه إرهابي". وانتقدت السفارة الإسرائيلية مقارنة الفنان بين البرغوثي ومانديلا وطلبت من دار ارتكوريال سحب هذه القطعة من المزاد.

وقالت السفارة في رسالة إلكترونية: "هذه الصورة تضع في المزاد مشروعاً إرهابياً مع السعي للإيهام بأن الأمر يتعلق برجل سلام".

وقبلت الدار المنظمة للمزاد سحب هذه الصورة وإحالتها إلى ليبيرالسيون ومنظمة مراسلون بلا حدود. ورفضت الصحيفة والمنظمة طلب السفارة، وفضلتا تأجيل المزاد لحين العثور على جهة منظمة أخرى.

وقالت مراسلون بلا حدود في بيان: إنه "تجري دراسة حل بديل ونحن نشهد شبكاتنا الاجتماعية للعثور على دار مبيعات تقبل (عمل) كافة الفنانين، وهذا شرط لإقامة هذا المزاد".

وقال الفنان إيرنست من جهته في تصريح لصحيفة ليبيراسيون: "أنا أستغرب كيف تسمح سفارة أجنبية لنفسها بتقرير ما نعرض أو لا نعرض وأن تخضع دار بيع للضغوط".

الأيام، رام الله، 2016/1/16

٤٥. نائب وزير الدفاع الأمريكي في "إسرائيل" لبحث الدعم العسكري

بيت لحم: زار نائب وزير الدفاع الأمريكي بوب وورك إسرائيل هذا الأسبوع وبحث مع كبار المسؤولين الدعم العسكري الأمريكي لإسرائيل في العشر سنوات القادمة وفقاً لما نشره موقع "روتر" العبري اليوم الجمعة.

وأشار الموقع بأن نائب الوزير الأمريكي التقى وزير الجيش موشيه يعلون ورئيس إسرائيل روفين ريفلين وكبار المسؤولين في الزيارة التي استمرت ثلاث أيام، وبحث معهم الدعم العسكري لإسرائيل وجرى التوصل لشبه اتفاق نهائي على الدعم العسكري حتى عام 2028. وأضاف الموقع بأنه جرى الاتفاق على تقديم دعم عسكري مباشر لإسرائيل بقيمة 3 مليار دولار لعام 2018، في الوقت الذي أكد فيه نائب الوزير الأمريكي التزام بلاده بدعم إسرائيل عسكرياً والحفاظ على أمنها وتفوقها العسكري في المنطقة، كذلك بحث أوجه التعاون الأمني بين إسرائيل والولايات المتحدة في منطقة الشرق الأوسط وتوثيق هذا التعاون. وأشار الموقع بأنه من المتوقع أن تزود الولايات المتحدة إسرائيل بأسلحة متطورة خلال الفترة القادمة، ما سيسمح بزيادة النفوق العسكري لإسرائيل في المنطقة بأسرها، وسيساهم هذا الدعم النوعي كما وصفه الموقع بزيادة قوة إسرائيل العسكرية عما هي الآن بشكل كبير.

وكالة معاً الإخبارية، 2016/1/15

٤٦. الكاتب ديفيد ميلر: عدة أسباب قد تدفع الولايات المتحدة لعدم التوسط مجدداً في عملية السلام

واشنطن - سعيد عريقات: كتب كيب آرون ديفيد ميلر، رئيس قسم الشرق الأوسط في معهد "وودرو ويلسون" وأحد أعضاء الوفد الأميركي المفاوض في مفاوضات السلام أبان عهد الرئيس السابق بيل كلينتون مقالاً مطولاً نشرته له مجلة "فورين بوليسي" الأربعاء تحت عنوان "هل يخوض أوباما وكيري محاولة أخيرة لصنع السلام الإسرائيلي الفلسطيني"، قال فيه أن مراقبي الشرق الأوسط استقبلوا عام 2016 وهم على اقتناع "بأن الإدارة الأميركية الحالية فقدت الأمل في عملية السلام الإسرائيلي الفلسطيني، وهو استنتاج منطقي بالنظر إلى الفجوات العميقة القائمة حول القضايا الجوهرية وانعدام الثقة المتزايد بين رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو والرئيس الفلسطيني محمود عباس".

ويضيف ميلر "ولكن رغم عدم وجود فرصة لإحراز تقدم جدي بين الإسرائيليين والفلسطينيين، لن يسع الإدارة الأميركية سوى القيام بشيء حيال ما تبقى من عملية السلام" مشيراً إلى أن "هناك عدة أسباب قد تدفع الولايات المتحدة لعدم التوسط مجدداً في عملية السلام، مثل احتمالات الفشل المرتفعة، والعلاقات المتوترة مع نتانياهو، وتعدد مشكلات الشرق الأوسط التي تتطلب الاهتمام من دحر تنظيم داعش إلى إرساء الاستقرار في سورية ومروراً بشن عملية عسكرية لاستعادة الموصل العراقية. ولكن رغبة أوباما في ترك بصمته على القضية الفلسطينية ستطغى على سائر القضايا الواردة في أجندة سياسته الخارجية" ولذلك لن يركز هذا الجهد على عقد مفاوضات فعلية أو إحراز

تقدم حقيقي بين الجانبين، ولكنه سيُشمل محاولة ترك إطار أميركي أو دولي أو مجموعة من المبادئ التي تحدد وجهة نظر الإدارة حول الحل الأنسب للقضية.

وبلغت الكاتبة إلى أن أوباما عيّن جورج ميتشل كمبعوث خاص له للتعامل مع عملية السلام وذلك بعد يومين من تنصيبه عام 2009، وقدّم لاحقاً بعض الوعود الحمقاء حول التوصل إلى اتفاق بين الإسرائيليين والفلسطينيين في غضون عامين، وأعلن أيضاً عن التزامه بتجميد شامل للمستوطنات الإسرائيلية، ولكن لم يتحقق أي شيء من ذلك بالطبع، فيما سدد نتتياهو على مدى السنوات التالية ضربات موجعة للرئيس الأميركي في كل منعطف دبلوماسي تقريباً، وتداعت مصداقية وعود أوباما في نهاية المطاف.

ويقول "بينما أثبت الاتفاق النووي الإيراني أن الرئيس على استعداد لمحاربة نتتياهو والانتصار عليه من أجل قضية يؤمن بها، سيرغب أوباما على الأرجح في تقديم شيء يظهر التزامه بعملية السلام، كما سيحظى أوباما بتأييد جون كيري في هذه المبادرة، بالنظر إلى أنه أول وزير خارجية أميركي يولي هذا القدر من الاهتمام لقضية السلام في الشرق الأوسط ويؤمن بقدرته على التوصل إلى نتيجة إيجابية، وأنه (كيري) رغم الفشل المتكرر لمحاولاته السابقة، يعتقد أن هذه القضية بالغة الأهمية بالنسبة للولايات المتحدة وإسرائيل ولمصالح ومصداقية ومستقبل كل منهما في الشرق الأوسط".

ويخلص ميلر للاستنتاج أنه "على الأرجح أن تزايد الحاجة للقيام بأي شيء مع اقتراب نهاية الولاية الرئاسية، بغض النظر عن احتمالات النجاح" موضحاً "أن تحرك أوباما وكيري الأخير ربما يشمل عملية سلام حقيقية، ولكن فرص نجاح هذه الاستراتيجية ضئيلة للغاية لأنها تعني الاعتماد على نتتياهو وعباس لتحمل مسؤولية عملية السلام" حيث سيحتاج كلا الزعيمين في تلك الحالة للاعتراف بضرورة إدارة الصراع بدلاً من حله، وتبني نهج انتقالي يركز على مواصلة التعاون الأمني ومعالجة القضايا الاقتصادية ومشكلات حرية الحركة والتنقل بالنسبة للفلسطينيين وبناء مؤسسات الدولة الفلسطينية وانسحاب إسرائيل من بعض قطاعات الضفة الغربية".

كما أن هذا النهج قد يتطلب الاتفاق على النتيجة المرغوب الوصول إليها، وهو أمر يصعب تحقيقه نظراً لغياب الثقة وعدم الاكتراث لدى الجانبين.

وأشار إلى أنه حال تعذر وجود عملية حقيقية، ربما يحاول أوباما وكيري بدء نوع آخر من عملية السلام، أي عملية أكثر افتراضية في جوهرها، ويعني ذلك إرساء بعض المبادئ حول ما تشير إليه مصطلحات مثل حل الدولتين في إطار القضايا الجوهرية، وكذلك القدس والحدود والأمن والأراضي واللاجئين، بغض النظر عما إذا ما كان سيقبلها الجانبان أم لا، موضحاً أن ذلك قد يأتي في "صورة خطاب رئاسي أو نهج دبلوماسي مفصل يُطرح على المفاوضين الإسرائيليين والفلسطينيين، أو قد

تتخذ العملية الافتراضية منحى دولياً من خلال إقناع أعضاء ما يسمى اللجنة الرباعية للشرق الأوسط بتأييد مبادئ الوضع النهائي، في محاولة لتجسيد هذه الشروط في قرار لمجلس الأمن التابع للأمم المتحدة".

ويعتقد الكاتب أن هناك مساراً آخر قد تتخذه إدارة أوباما، وهو استخدام معارضة العرب والإسرائيليين على حد سواء لتنظيم داعش والتزامهما بمكافحة الإرهاب لعقد مؤتمر سلام إقليمي على غرار قمة شرم الشيخ لعام 1996، التي جمع خلالها بيل كلينتون أكثر من 20 دولة عربية وإسرائيل بعد أن نفذت حماس سلسلة من الهجمات الانتحارية ضد الإسرائيليين. ولكن التحدي الرئيسي سيكون تحديد مجموعة مشتركة من المبادئ التي يمكن أن توافق عليها إسرائيل والدول العربية والفلسطينيين، وهذا لن يكون سهلاً.

ويختتم الكاتب المقال بالإشارة إلى أن الإدارة الأميركية لم تتخلص بعد من حمى عملية السلام، مؤكداً أن أوباما وكيري سيمضيان مجدداً إلى معالجة هذه القضية بطريقة ما في عام 2016 بغض النظر عن العقبات المحتملة.

موقع صحيفة القدس، القدس، 2016/1/15

٤٧. العلم يرصد أكبر انفجار في أعماق الفضاء

واشنطن - أ ف ب (خدمة دنيا): يراقب علماء فلك منذ أشهر عدة انفجار نجم هائل بعد انتهاء عمره، يفوق لمعانه لمعان الشمس بنحو 570 مرة. ويطلق العلماء على النجوم المتفجرة اسم «سوبرنوفات»، أو المستعر الأعظم، ومن شأن هذا الاكتشاف أن يساعد العلماء على التعمق في فهم الظواهر الكونية الكبيرة التي لا تزال غامضة.

وأطلق على هذا النجم المنفجر اسم «اساسن-151 أتش»، وقوة انفجاره أكبر بمئتي مرة من الانفجارات النجمية التي يرصدها العلماء هنا وهناك في الكون. وقال سوبو دونغ أستاذ علم الفلك في جامعة بكين «انه الانفجار النجمي الأقوى الذي يرصد في التاريخ». وأضاف: «لا تزال طريقة وقوع الانفجار والطاقة التي تنبعث منه لغزاً، فالفيزياء لم تتوصل بعد إلى تفسيرها». ووفقاً للحسابات التي أعدها العلماء، يعادل وميض الانفجار في الذروة عشرين مرة مجموع الإشعاع الصادر عن النجوم البالغ عددها مئة بليون والتي تضمها مجرة درب التبانة، حيث تقع مجموعتنا الشمسية وكوكب الأرض.

ويشكل الانفجار نموذجاً فريداً من الانفجارات النجمية ذات الوميض الشديد التي تتكون من تنوع نادر من الانفجارات الناتجة من تفكك بعض النجوم في آخر عمرها. وورد في الدراسة أن «طبيعة هذه النجوم والطريقة التي تحدث فيها هذه الانفجارات الضخمة تشكلان لغزاً للعلماء». ووقع الانفجار النجمي على مسافة 3.8 مليون سنة ضوئية عن الأرض، علماً أن السنة الضوئية الواحدة هي المسافة التي يقطعها الضوء خلال سنة أي نحو عشرة بلايين كيلومتر. ورصد الانفجار للمرة الأولى في حزيران (يونيو) 2015 بفضل التلسكوبات المنصوبة في سيرو تولول في تشيلي، وهي جزء من منظومة تعاون دولي لمراقبة انفجارات سوبرنوفا في الفضاء. الحياة، لندن، 2016/1/16

٤٨. ما شأن يهود بشريعتنا؟!

أ.د. يوسف رزقة

آخر ما كان متوقعا صار واقعا علينا. نتنياهو (ابن اليهودية) كما أسماه بعضهم قرر أن يكون شيخا وفقهيا، يشرع للمسلمين ما هو حلال وما هو حرام؟!، وما هو من الدين وما ليس من الدين؟! (هزلت وسامها كل مفلس؟!). والسبب حكمانا الأغبياء. نتنياهو يهاجم الدين الإسلامي وتطبيقاته من خلال مهاجمته للأذان، ولتعدد الزوجات، في الوسط العربي المسلم داخل الأراضي الفلسطينية المحتلة عام 1948م. هاجم نتنياهو خلال جلسة كتلة الليكود البرلمانية الأخيرة العرب المسلمين فقال: " إنه لا يوجد احترام للقانون في غالبية البلدات العربية بما في ذلك البناء وأصوات المساجد وتعدد الزوجات". وقال " لا يمكنني التسليم بهذا الأمر، فلا يوجد أي نص ديني يبيح إزعاج الناس بمكبرات الصوت؟! ولا يوجد أمر من هذا القبيل بالدول العربية أو الأوربية". [هكذا؟!] وقال نتنياهو في كلمته " إن المنظمات النسوية تصمت صمت أهل القبور عن ظاهرة تعدد الزوجات؟! " لقد بلغ السيل الزبا، فبعد استيلاء يهود على أرض فلسطين، (عش الأنبياء، ومهبط الوحي، وأرض المحشر والمنشر، وحاضنة أولى القبليتين، ومسرى رسول الله صلى الله عليه وسلم). وبعد طرد جلّ سكان فلسطين وتهجيرهم من ديارهم بقوة السلاح. وبعد هدم مساجدهم ومقابرهم، وتحويل بعض مساجدهم إلى متاحف، وحانات بيع للخمور. بعد هذا كله يدخل ابن اليهودية إلى دين المسلمين وشعائريهم من خلال ما سيادة قانون الدولة، ويحرض على قوانين الأحوال الشخصية للمسلمين ومنها تلك التي تبيح تعدد الزوجات?!.

نتتياهو يريد منع تعدد الزوجات، ويطلب من المنظمات النسوية القيام بحملة تحريضية ضد ما أباحه الله للمسلمين في قرآنه الحكيم. نتتياهو يضع نفسه ويضع المنظمات النسائية في مكان المشرع لأهل دين غير دينه هو؟! المرأة المسلمة لا تقبل من ابن اليهودية إن يتدخل في شئون دينها، والرجل المسلم لا يقبل منه اليهودي تشريعا يخالف تشريع الإسلام، ومنظمات المجتمع المدني النسوية في الوسط المسلم تعرف كيف تدافع عن حقوق المرأة، ولا تقبل من نتتياهو إن يستخدمها مطية للعدوان على الإسلام والمسلمين.

لقد عاش يهود في بلاد الأندلس الإسلامية، وفي ظل الخلافة العثمانية الإسلامية، عيشة كريمة مسكونة بالاحترام والتسامح، ومارسوا شعائر عباداتهم كما يرونها هم، لا كما تراها لهم الدولة الإسلامية. لم تتدخل دولة الإسلام في ذلك الوقت في أي من شئون دينهم ويهوديتهم، فكيف يسمحون لأنفسهم اليوم التدخل في شأن الإسلام والمسلمين، وفي قوانين الأحوال الشخصية لأهل الأرض وسكانها الأصليين؟!

ثم ما شأن ابن اليهودية في الأذان، وهو شعيرة إسلامية ترتبط بصلاة المسلمين؟!، وللمسلمين الحق في أداء الأذان بمكبر الصوت وبغيره، ففي بلاد المسلمين كلها، في غزة والضفة، ومكة، والمدينة، والقاهرة، ودمشق، وسائر العواصم والبلاد يرفع الأذان من خلال مكبرات الصوت. والأذان في نفسه كلمات جميلة غنية بمعاني التوحيد، ويؤدي بصوت جميل وندي، يطرب الإنسان لسماعه، ولا يسبب ضجيجا للسكان. إن مدة الأذان الزمنية دقيقتان فقط، بينما المصانع تعمل على مدار أربع وعشرين ساعة، وتولد من الضجيج والغبار والدخان مالا مثيل له، فهل أغلقت دولة ابن اليهودية المصانع لمنع الضجيج؟!، وهل سيوقف ابن اليهودية أجراس الكنائس لاحقا بالادعاء نفسه؟! (هزلت..) فعندما استهان حكام المسلمين بدين الإسلام وحقوق المسلمين، استهان اليهود على ما عندهم من انحراف بالإسلام وبشعائره وبحقوق المسلمين؟!

اليهود لم يكونوا أمناء على ديانتهم، فحرفوها وخالفوها، وقتلوا أنبياءهم، وقالوا فيهم بهتاناً عظيماً. وهم وهذا حالهم الموروث أبد الأبد لن يكونوا أمناء أو متسامحين مع الإسلام والمسلمين، بل هم في تخطيط دائم لإفساد المسلمين والتحريض عليهم وعلى دين الإسلام.

فلسطين أون لاين، 2015/1/15

٤٩. الانتفاضة والنظام العربي الراهن

منير شفيق

العلاقة التي قامت بين النضال الفلسطيني والنظام العربي عموماً بالدول العربية، واحدة واحدة، اتسمت بارتباط عضوي كان الوجه المتحكّم في مسارها هو النظام العربي، كما محصلة المعادلة في ما بين الدول العربية. أما على مستوى علاقة كل دولة عربية بالنضال الفلسطيني، فقد كان متفاوتاً من دولة إلى أخرى سلباً وإيجاباً. ولطالما تأثر صراع المحاور العربية أو في الصراع بين هذه الدولة وتلك. وكانت السمة السائدة في مسار العلاقات هنا هي الموقف الفلسطيني الأضعف في أغلب الحالات، إن لم يكن فيها كلها.

هاتان السمتان سادتا العلاقة منذ بداية النضال الفلسطيني الذي نشأ مع بداية تنفيذ المشروع الصهيوني، أو قل منذ عشرينيات القرن الماضي، ربما إلى لحظة انهيار محور الاعتدال العربي وذلك بانهيار نظامي حسني مبارك (مصر) وزين العابدين بن علي (تونس) في مطلع العام 2011. ولكنهما (السمتان) بدأتا بالتراجع مع ما ساء من أوضاع عربية بعد 2011 وصولاً إلى الوضع الراهن في غير مصلحة الوضع العربي. ودلّ على ذلك حرب 2014 في قطاع غزة وانطلاقة الانتفاضة الفلسطينية الثالثة الراهنة.

فدور الأنظمة العربية، وفي مقدّمها مصر، في الأوضاع العربية الراهنة، لم يعد بالقدرة نفسها من ناحية التأثير في النضال الفلسطيني. وذلك يرجع لما حدث من تغييرات نوعية في موازين القوى العالمية والإقليمية والعربية، عما كان عليه الحال منذ انتهاء الحرب العالمية الأولى حتى 2011. ويكفي أن يُلاحظ ما حدث للدولة القطرية من انقسامات داخلية وصراعات وتصدّعات فأشغلتها في ذاتها. وهو ما اعتبره الكثيرون تراجعاً لمكانة فلسطين وقضيتها باعتبارها قضية مركزية.

صحيح أن الأوضاع السائدة الآن في البلاد العربية عموماً غيّبت على المستوى الرسمي العربي ذلك الاهتمام السياسي بقضية فلسطين، ليحلّ مكانه الغرق في الصراعات المحلية القطرية والعربية - العربية والعربية - الإسلامية. ولكن من ناحية ثانية، أضعفت كثيراً من قوّة النظام العربي في التحكم بالنضال الفلسطيني والتأثير في مجرياته ومساره، عكس ما كان عليه الحال، في العهود الماضية.

لقد حرصت الدول العربية في الماضي أن تبقى متحكمة، ولو بصورة غير مباشرة، في السقف الذي يتحرك فيه النضال الفلسطيني، بما في ذلك حين كانت تضغط لوقفه كما حدث في إيقاف ثورة 1938 قبيل اندلاع الحرب العالمية الثانية؛ (نداء الدول العربية مجتمعة لوقف الثورة "بناءً لعودة الصديقة بريطانيا"، حدث تاريخي مشهور). ثم التحكم بمستوى ما يمكن أن يدخل من سلاح إلى فلسطين. ووصل الأمر في العام 1948 إلى دخول الجيوش العربية ثم عقد الهدنة. ثم إنهاء النضال

الفلسطيني من 1949 إلى 1964. فكان القرار الرسمي العربي طوال هذه الفترة عدم السماح بأي تنظيم أو نضال فلسطيني ضدّ العدو الصهيوني. وهو ما كان. وعندما تقرّر أن تُؤسّس منظمة التحرير الفلسطينية، ويُشكّل جيش التحرير الفلسطيني في العام 1964 كان قرارا عربياً بزعامة مصر للردّ، ولو المعنوي والسياسي، على القرار الصهيوني بتحويل مجاري نهر الأردن، وذلك بعد أن تبين عدم إمكان منع ذلك، وإحباطه. وأما المنظمات السريّة التي تشكلت في تلك الفترة، أو قبيلها، فكانت ممنوعة ولا سيما ممارستها للكفاح المسلح. وقد بقيت محاصرة ومهمّشة بالرغم من احتضان سوريا والجزائر لحركة فتح. ولم تتحوّل إلى فصائل مقاومة معترفاً بها عربياً، إلاّ بعد الهزيمة العسكرية في 1967، واحتلال سيناء وقطاع غزة والقدس والضفة الغربية والجولان. ففي هذه الظروف أصبحت م.ت.ف بمنزلة جبهة فصائل المقاومة بقيادة حركة فتح. وكان هذا كله قرارا عربياً - مصرياً. فالنظام العربي بعد 1967، أو بعد إعادة تشكّل م.ت.ف 1968، هو الذي فتح الآفاق لاندلاع الثورة الفلسطينية وتعاضم دورها، بما في ذلك تسهيل وجودها العسكري في كل من الأردن 1967-1968، ولبنان 1969-1982. ولكن بعد الخروج من لبنان أوصل القرار العربي م.ت.ف إلى مفاوضات مدريد 1991. وهو الذي اتخذ قراراً "الممثل الشرعي والوحيد" والانتقال إلى برنامج النقاط العشر 1974. ثم قرار إقامة دولة فلسطينية في حدود ما قبل حرب حزيران 1967، "هدفاً للنضال الفلسطيني".

وصحيح أن علاقة النظام العربي كما ترجمته القمم العربية، وكذلك علاقات الدول العربية منفردة، بالنضال الفلسطيني، أكثر تعقيداً من أن يُبسّط بما قدّم أعلاه من أمثلة على هذه العلاقة، ولا سيما من ناحية الدور الفلسطيني ومدى قدرته على الفعل ضمن تلك العلاقات، ولكن بصورة عامة فإن ما تقدّم يلقي الضوء على مدى تأثير النضال الفلسطيني مداً وجزراً، وانطلاقاً وانكفاءً، وتحديدًا للسقف أو الخروج عليه، في القرار العربي والسياسات العربية على المستويين الجماعي والفردى. وقد كان ثمة حاضن عربي (دولة) في حالات الخروج.

والمراد هنا، انطلاقاً من سمات هذه العلاقة في تاريخ النضال الفلسطيني، الوصول إلى إعادة قراءة هذه العلاقة على ضوء المتغيّرات الكبيرة التي حدثت على مستوى التدخل الخارجي والعربي في الوضع الفلسطيني من جهة، كما على مستوى وضع الكيان الصهيوني داخل المعادلة الجديدة، وما يكون قد ناله من عوامل الضعف والتأزيم.

وبكلمة إن الوضع العربي الراهن من زاوية علاقته بالقضية الفلسطينية لم يعد قادراً على التدخل في التأثير في النضال الفلسطيني كما كان في السابق، وإن كان هذا التدخل لا يمكن أن يتوقف بسبب

طبيعة العلاقة بين فلسطين ووجود الكيان الصهيوني والأمة (الشعوب العربية) والأنظمة العربية. ولكن هذه العلاقة خضعت في تجلياتها السابقة وتخضع الآن وفي المستقبل لحالة موازين القوى، التي تقرّر مدى القدرة على التدخل، أو الضعف والعجز عن التدخل عربيا.

فما دام الوضع العربي قد انشغل بذاته وداخله وصراعاته إلى ما نشهده من مستوى ما بين 2011-2016، وما دام وضع الدولة العربية أصبح أضعف بكثير عما كان حالها في السابق، حتى، في مراحل نشأتها الأولى، فإن انعكاس ذلك على النضال الفلسطيني يتسم بعدم القدرة والتحكم قياسا بما كان عليه في السابق. أي نحن إزاء تغيير ملحوظ تتوجّب ملاحظته.

أما الجانب الآخر الذي يجب أن يُلاحظ كمتغيّر جوهري، لا يقل أهمية، إنما هو ضعف الكيان الصهيوني عما كان عليه من قبل. وذلك من ناحية ضعف حلفائه وحماته الأساسيين (أمريكا وأوروبا) وانعكاس ذلك عليه. بل وارتباك علاقته بهؤلاء الحلفاء من جهة، ثم فقدانه لما كان يتمتع به من دعم الرأي العام العالمي من جهة ثانية. ثم ضعف قيادته الحالية من ناحية قدراتها وسماتها قياسا بالقيادات الصهيونية السابقة (أصبحت أكثر عزلة وأكثر تخبّطا وارتكابا للأخطاء) من جهة ثالثة. ثم (وهذا في مرتبة أولى من الأهمية) تعب الجيش وهزيمته في أربع حروب: في 2006 في لبنان و2008/2009 و2012 و2014 في قطاع غزة.

إن هذه التغيّرات في الكيان الصهيوني تجعل إمكانيات المواجهة بين الشعب الفلسطيني والعدو الصهيوني تحمل فرصا هائلة لتحقيق انتصار مدوّ. أي فرض الانسحاب من القدس والضفة الغربية وتفكيك المستوطنات وإطلاق الأسرى وفك حصار قطاع غزة.

فإذا كان مجرد شنّ نضال فلسطيني، أو مجرد صمود في وجه هجمة صهيونية على ذلك النضال، في المراحل السابقة لـ 2011، كان يحتاج إلى الدعم العربي، والموقف العربي بما كان يتناسب مع الحاجة العربية وموازن القوى، فإن الوضع الراهن يسمح للانتفاضة بخوض معارك كبيرة مع العدو تحقق نصرا، دون حاجة إلى ذلك الدعم والموقف، وهو ما تأكّد في حرب 2014 في قطاع غزة، حيث تحقق صمود وتحقق انتصار عسكري كبير من دون دعم عربي، وحتى في ظل حصار غربي وتواطؤ. ولا يغيّر من هذه الحقيقة عدم ترجمته إلى انتصار سياسي (بسبب الموقف المصري المؤثر مباشرة في قطاع غزة).

طبعاً لا يجوز أن يفسّر هذا إدارة الظهر الفلسطيني للدعم العربي والإسلامي، وإنما فقط عدم وضع توفّر ذلك الدعم كشرط مسبق لاندلاع الانتفاضة وديمومتها والذهاب بها إلى مداها الأوسع والحاسم. بل بالعكس يجب أن يصار بعد التخلي عن ذلك الشرط والمضيّ في الانتفاضة العمل الحثيث على

إحياء الدعم العربي والإسلامي الشعبي أولاً كما الرسمي ثانياً، ثم كسب الرأي العام العالمي قدر الإمكان ليساعد في الإسراع بتحقيق النصر إن شاء الله.

موقع "عربي 21"، 2016/1/16

٥٠. من عز الدين القسام إلى نشأت ملحم

عوني فرسخ

في يوم الاثنين 20-11-1935 طوق أحراج يعبد قرب جنين 400 شرطي إنجليزي وعربي، تصحبهم بعض عناصر الهاغاناة، حيث كان الشيخ عز الدين القسام قد التجأ مع عدد من صحبه. وحين كشف أمرهم طالبهم أحد الضباط العرب الاستسلام حقناً لدمائهم فقرر الشيخ المجاهد وصحبه صنع أمثلة استشهادية تشكل رافعة للحراك الوطني الذي كان يعاني ركوداً وانقسام نخبه السياسية القائدة. وعليه دخلوا معركة غير متكافئة من حيث الرجال والسلاح، فاستشهد القسام وأربعة من مرافقيه، وألقي القبض على جريحين وخمسة آخرين، فيما نجح الشيخ فرحان السعدي وبقية المجاهدين الذين رافقوا القسام في الإفلات من الحصار بأعجوبة.

وكان للأمثلة الاستشهادية الشجاعة ردة فعل جماهيرية غاضبة، فرضت على حكومة الانتداب التراجع عن ادعائها بأن الشهداء «مجموعة من الأشقياء» كما ورد في بيانها الأول. فيما قامت القوى الوطنية والجماهير بتشجيع الشهداء في موكب جنازتي مهيب، حاملة نعوش الشهداء على الأكف مسافة خمسة كيلو مترات من حيفا إلى بلد الشيخ، اشتبك خلالها المشيعون بالشرطة والجنود البريطانيين دون مبالاة بالرصاص الذي انهمر عليهم وسقوط عدد من الشهداء والجرحى (أكرم زعيتر: وثائق الحركة الوطنية الفلسطينية 1918 - 1939 ص 397 - 405)

ولقد لخص جمال الحسيني، زعيم الحزب العربي، الأثر الذي تركه استشهاد القسام وأصحابه في النفوس. إذ بعد زيارة بيت عبدالله الزيباري، رفيق القسام في استشهاد، وما لمس من فقر عصبه القسام وبؤس عائلاتهم، كتب في صحيفة الحزب يوم 7-1-1936 يقول: ثورة القسام ثورة علينا جميعاً، شباناً وشيوخاً وكهولاً، إذ يقول كل واحد منا في قلبي إيمان وفي نفسي إخلاص، ولكني متقل وورائي عائلة كبيرة أخاف عليها إن خرجت أن يتخطفهم الذل والعار والموت وليس عندي ما يدفع عوادي الزمن. يسمع القسام وصحبه هذا فيثورون عليه ويخرجون، يخرجون عن؟ عن أعشاش فيها قطع من اللحم كأفراخ العصافير ينتظر كل منها معيله ليلقي في منقاره ما يسد جوعه ويروي عطشه، فيندفع القسام وصحبه من تلك الأعشاش لتثبيت المبدأ وإحقاق الحق وإعلاء شأن الإيمان. ونحن إذ نرى منهم ذلك لا يسعنا إلا أن نشعر بتأنيب الضمير واحمرار الوجوه، فندعو الله أن ينيّر

قلوبنا بهذا الإيمان (بيان نويهض الحوت: القيادات والمؤسسات السياسية في فلسطين 1917 - 1948 ص 323).

وكان ابن غوريون قد فوجيء باستشهاد القسام وجنازته، إذ كان حتى ذلك الحين على يقين بأن أي زعيم عربي مستعد لبيع الشعب العربي كله مقابل تأمين مصالحه الذاتية، وأن العرب لا يحترمون زعماءهم، إلا أنه وجد في الشهيد القسام قائداً عربياً يضحي بنفسه من أجل المبدأ، ورأى في استشهاد ما يمنح العرب قوة أخلاقية لم يكن يظن أنها متوفرة لديهم وانتهى إلى تقدير أن استشهاد القسام سوف يؤدي الى حوادث عدة، وأن آلاف الشباب سوف يمضون على درب القسام، وأن ذلك سوف يضع بريطانيا والحركة الصهيونية أمام نقله نوعية في الصراع مع عرب فلسطين ومحيطهم القومي، الذي بدأ يعطي تلميحات بأن لا مناص من الدخول في مجابهة مع بريطانيا (شبتاي تيبب: بن غوريون والعرب، ترجمة دار الجليل - عمان ص 200). وتفجرت الثورة بعد خمسة شهور وكان القساميون أبرز قاداتها.

وبعد ثمانين عاماً من أمثلة القسام الاستشهادية نجح الشهيد نشأت ملحم، من قرية عرعة في شمال المثلث الذي فرض منع التجول على تل أبيب إثر العملية التي نفذها في شارع ديزينغوف، أهم شوارعها، وأردى قتيلين أحدهما مسؤول العمليات الخارجية في «الموساد» وسبعة جرحى «إسرائيليين»، وبتمكّنه من الاختفاء فرض على مركز ثقل التجمع الاستيطاني الصهيوني حالة من الهلع والترقب والحذر. إذ إن ما يجاوز مليوناً من السكان لزموا بيوتهم، فيما تغيب أكثر من نصف أبنائهم عن مدارسهم. وبحيث إن حالة رعب وقلق الصهاينة الشائعة في القدس ومستوطنات الضفة الغربية قد امتدت إلى تل أبيب وضواحيها.

وبهذا تكون القوى والعناصر الملتزمة بالمقاومة خياراً استراتيجياً لم تفقد «إسرائيل» قوة ردعها، وفرضت عليها ردعاً متبادلاً في شمالها وجنوبها فحسب، وإنما جعلت منها الدولة الأكثر مدعاة لقلق اليهودي وخوفه على حاضره ومستقبله، أي حولتها إلى غيتو يهود خائفين، حتى وهم يرتدون الزي العسكري، ويمتلكون أحد أقوى الجيوش في العالم المعاصر، ويجوزون السلاح الذري. كما سبق أن قال يوري افنيري قبل بضع سنوات.

وأن يكون الشهيد نشأت ملحم أسيراً محرراً، فهو بالتأكيد كان خاضعاً حيثما تحرك في نهاره وليله لرقابة ومتابعة أجهزة الأمن «الإسرائيلية» ومستعربيه وعملائها. وبرغم ذلك نجح في الحصول على السلاح، والاحتفاظ به، وحمله إلى قلب تل أبيب، وينفذ عملياته، ثم يختفي دون أن يتخلى عن سلاحه ثمانية أيام، ويعود الى قريته عرعة في المثلث. كل ذلك لا يدل فقط على فشل أجهزة

الاستخبارات «الإسرائيلية» المريع، وإنما أيضاً على التطور الكيفي في أداء وقدرات الشباب الفلسطيني الملتزم بخيار التصدي والمقاومة. وفي حكم المؤكد أن يغدو البطل الشهيد نشأت ملحم قدوة لآلاف شباب وصبايا الأرض المحتلة سنة 1948، الذين يعانون في صبحهم ومساءهم الممارسات العنصرية الصهيونية. بحيث يقتدون بالشهيد نشأت ملحم وبالتالي يغدو أغلبيتهم موضوع قلق وتحسب محيطهم «الإسرائيلي». وبقينا أن نتناهو وأركان حكومته وجيشه وأجهزته سيضاعفون إجراءات القمع ما يشكل تحدياً يستفز إرادة الممانعة والمقاومة في عمق الأرض المحتلة سنة 1948. وقد بدأت تظهر مؤشرات التمرد على آلة القمع الصهيونية، كما تجلى بتظاهرة أهالي عرعة احتجاجاً على اغتيال بطلهم. وحين تتزامن أمثلة الشهيد البطل مع ما ذكر من تحسن مستوى التنسيق الأمني بين أجهزة سلطة حكم الذات في الضفة الغربية المحتلة وأجهزة الأمن «الإسرائيلية» المتعددة بعد قرابة أربعة شهور من تفجر انتفاضة أطفال السكاكين فهذا دليل فاضح على بؤس واقع السلطة وكوادرها، صغيرهم وكبيرهم، الذين باتت وظيفتهم الوحيدة حماية «أمن» الصهاينة، مقابل العيش الذليل على فتات «معونات» رعاة المشروع الصهيوني الأمريكيين والأوروبيين، من دون أن يبدر عن أحد من كبارهم تبيكت ضمير أو احمرار وجه.

الخليج، الشارقة، 2016/1/16

٥١. الدولة اليهودية و"الثورة الإيمانية"

د. محمد السعيد إدريس

يعتقد بعض قادة اليسار «الإسرائيلي» المأزوم أمام السطوة المتزايدة لنفوذ تيارات اليمين الأصولية-التوراتية المتطرفة في أوساط الدولة والمجتمع بالكيان الصهيوني، أن الكيان بات معرضاً لدفع أثمان لم تكن متوقعة لدعوة تحويل «إسرائيل» إلى «دولة يهودية». كان بعض هؤلاء يتصورون أن دعوة الدولة اليهودية هي مجرد دعوة ذات أبعاد قومية وسياسية، بمعنى جعل «إسرائيل» دولة استيعاب لكل يهود العالم من ناحية، والتوسع والتهويد في القدس والضفة الغربية؛ لتصبح أرض فلسطين التاريخية هي أرض الدولة اليهودية، لكن الواقع بات يفرض أبعاداً جديدة أبرزها ما يمكن اعتباره «تديين» الدولة، أي جعلها دولة دينية، واستبعاد كل ما هو مدني أو حتى ديمقراطي، وبمعنى آخر إقامة دولة أخرى بديلة غير دولة «إسرائيل» كما هي معروفة والانحراف بها في مجرى تأسيس الدولة الدينية الأصولية.

هناك معالم كثيرة تؤكد هذا التحول، بعضها يخص الدولة وبعضها يخص المجتمع. من بين المعالم التي تخص الدولة يمكن إدراج صعود قيادات يمينية دينية على رأس الأجهزة الأمنية بكافة أنواعها، فبعد أن أصبح يوسي كوهين رئيساً للموساد، بات من الممكن القول إن ثلاثة من بين أربعة أجهزة أمنية «إسرائيلية» صارت تحت قيادة رجال متدينين يرتدون القبعة أو القلنسوة اليهودية الشهيرة المعروفة باسم «كيبا» هم إضافة إلى يوسي كوهين كل من يورام كوهين رئيس جهاز الأمن الداخلي (الشاباك)، وروني الشيخ ليغدو المفتش العام للشرطة، ولم يبق خارج هذه الدائرة سوى الجنرال غادي ايزنكوت رئيس أركان الجيش.

وجاء انضمام الزعيم الديني المتشدد ارييه درعي وزياراً للداخلية ليكمل الشكل العام لأجهزة الأمن التي باتت تخضع لقيادة رجال ينتمون إلى التيار الديني المتشدد. فقد وافقت الحكومة على تعيين درعي (56 عاماً) زعيم حزب «شاس» المتشدد، والذي كان يشغل منصب وزير تطوير الجليل والنقب، وزيراً للداخلية في الوقت الذي تم فيه تجديد زعامة بنيامين نتنياهو لحزب الليكود، في انتخابات داخلية مبكرة أراها نتنياهو، وكان من المقرر أن تتم في 23 فبراير/ شباط المقبل، ولكن عدم تقدم أي مرشح منافس على المنصب حتى لحظة إغلاق باب الترشيح يوم الأحد الماضي (10/1/2016) جعل من نتنياهو مرشحاً أوحدهم وفائزاً بالتزكية كرئيس للحزب، ومرشحاً لمنصب رئيس الحكومة في الانتخابات البرلمانية المقبلة عام 2019.

وصول هؤلاء القادة اليمينيين للمناصب العليا في الأجهزة الأمنية على وجه الخصوص يعكس تحولاً مهماً في أدوار النخبة الدينية اليمينية على حساب النخب الديمقراطية أو المدنية من تيار اليسار والليبراليين التقليديين الذين كانت لهم الغلبة في إدارة الدولة الصهيونية في العقود الماضية، على نحو ما ذكر الكاتب «الإسرائيلي» بن كاسبيت في صحيفة «معاريف» بأن «معتري القبعات الدينية يصلون إلى المواقع العليا لأنهم موجودون، أو لأن لهم وجودهم الفعلي. فهم يتجددون ويتطوعون ويتقدمون ويضحون ويندمجون، ويستحيل توجيه اتهامات لهم على ذلك». على العكس من تقاعس نخب التيارات الأخرى التي بدت مهزومة وعاجزة عن القيادة.

لم يشأ الكثيرون أن يقدموا تفسيرات علمية لظاهرة عجز التيارات اليسارية والليبرالية عن قيادة الدولة مقارنة برموز التيارات الدينية المتشددة التي أخذت قائمة أسمائهم تمتد في معظم مواقع النفوذ في الدولة. فهذا العجز أو الفشل له جذوره الاجتماعية، وهي أن المجتمع «الإسرائيلي» يتحول نحو التطرف الديني، أو بالتطبيع الثقافي مع أطروحات التيارات الأصولية الدينية حتى تلك التي أخذت تتحدث وتعمل من أجل بناء «المملكة اليهودية» على أنقاض دولة «إسرائيل» الحالية على غرار جماعة «تدفيع الثمن» تحت رعاية الحاكم اسحق غينزبرغ التي لا تعترف بالدولة وتؤمن بمرجعية

هيئة عليا تملي عليهم كيف يتصرفون. فهم يحتقرون الديمقراطية وما يعتبرونه «أكذوبة حكم الشعب» يرون المرجعية دينية بالمطلق.

ميل المجتمع «الإسرائيلي» لهذا التيار تجاوز حدود الإنصاف له أو الاعتراف به، بل أضحى يؤيده ويدافع عنه على نحو ما تكشف في الأسابيع الأخيرة بعد أن اضطر جهاز الأمن الداخلي إلى إعلان نتيجة تحقيقاته في الجريمة البشعة التي ارتكبها متطرفون ينتمون إلى «شبان التلال» من أبناء المستوطنات بإحراق عائلة «دوابشة» من قرية «دوما» الفلسطينية.

حدث هذا التعاطف مع المجرمين القتلة على كل المستويات «الإسرائيلية» بما فيها شخص رئيس الحكومة نفسه نتياهو، على الرغم من نص الاتهام الموجه من «الشاباك» ضد هؤلاء المجرمين والذي تضمن أن أعضاء هذه المنظمة يقولون إنه «لا حق لدولة (إسرائيل) في الوجود، وأن حلمهم هو إسقاط النظام «الإسرائيلي» بواسطة العنف والتمرد من أجل تنصيب الملك».

وعلى الرغم من عرض الفيلم الذي جرى تحريره كدليل على الجريمة، وتضمن احتفال عرس اثنين من أعضاء المنظمة بعد ارتكاب الجريمة مباشرة، كانوا يرقصون خلاله بهستيرية وهم يحملون بأيديهم سكاكين وأسلحة يلوحون بها تحدياً لمن يقف في طريقهم.

نتياهو انتفض للدفاع عن هؤلاء المجرمين الذين أكد جهاز «الشاباك» أنهم من جماعة شبيبة التلال برئاسة يمكر ايتينغر حفيد الحاخام مائير كاهانا والتي كان مركزها في بؤر عدة في شبلا، وتطورت في تطرفها عملاً بتعليمات الحاخام اسحق غينزبورغ المتطرف. فقد حرص نتياهو على تقزيم الجريمة أو «تصغير الإرهاب» نظراً لصغر سن مرتكبي هذه الجريمة، ومقارنتهم بما اعتبره «الإرهاب الكبير» الفلسطيني ضد الدولة «الإسرائيلية».

وضع نتياهو معياراً جديداً من وجهة نظره للإرهاب: إرهاب صغير يجب التغافل عنه والتهوين من شأنه، وعدم اعتباره ظاهرة، وذلك الإرهاب الكبير الذي يقوم به، من وجهة نظره أيضاً «إرهابيون فلسطينيون» يجب أن يحظى بالأولوية للتصدي له.

وجاء كتاب ومثقفون ينسجون على أنغام نتياهو ويزعمون أن هؤلاء الإرهابيين اليهود «الصغار» ليسوا نتاج الثقافة الحاخامية الاستيطانية، بل نتاج «الرد عليهم» أي أنهم «مجرد رد فعل» لمظالم مجتمعية، في محاولة دؤوبة لنفي أن هؤلاء الإرهابيين لم يخرجوا من رحم الحركة الأمة، ولم يتربوا ولم يترعرعوا في أحضان حاخاماتها، ولم يتعلموا «نظرية الملك»، أي إقامة المملكة اليهودية وإعادة بناء هيكل سليمان من إرث الخلايا السرية اليهودية التي لعبت دوراً أساسياً في تأسيس الدولة الصهيونية.

الأمر لم يتوقف على ذلك، بل بدأ الهجوم على جهاز «الشاباك» نفسه واتهامه أنه انتزع اعترافات من المتهمين بارتكاب الجريمة تحت التعذيب، وتأكيد أن المستشار القانوني للحكومة يهودا فينشتاين أعطى «للشاباك» تصريحاً باستخدام التعذيب لانتزاع اعترافات في التحقيق.

معالم التحول المجتمعي في «إسرائيل» باتجاه إقامة «دولة دينية بديلة» يؤكدها تنامي وعي شعبي ونخبوي بأن القضية المحورية الآن في «إسرائيل» لم تعد مركزة حول «كيف يمكن الحفاظ على الدولة، بل في كيف يمكن عدم إفشال إقامة دولة دينية»، ولعل هذا ما يفسر دوافع الحملات التي شنها مستوطنون بينهم وزراء على جهاز «الشاباك» بعد اعتقاله خمسة من المتطرفين بتهمة ارتكاب جريمة إحراق عائلة «دوابشة»، فقد تأكد أن هذه الحملة يقودها حاخامات ورجال سياسة، في مؤشر مهم مفاده اختلال التوازن الذي كان قائماً بين العلمانية والفكر الديني لصالح الأخير، لدرجة أن فتاوى الحاخامات باتت تنافس نصوص القانون المدني، وبات حاخامات اليهود لا يتورعون عن الإفتاء ليس فقط بسرقة العري واغتصاب أرضه وأملاكه، وإنما أيضاً بقتله حتى لو كان رضيعاً، باعتبار أن ذلك «تقرباً إلى الله»، حتى وصل الأمر الآن إلى درجة البحث في أيهما يملك الصلاحية الأعلى القانون أم الشريعة، القائد السياسي أم الزعيم الديني.

هذه المعالم التي تؤكد أن المجتمع «الإسرائيلي» بات يميل نحو الأولوية للمرجعية الدينية على حساب المرجعية القانونية، وتنامي تغلغل قادة التيار الديني في المناصب العليا السياسية والأمنية بالدولة، وتطبيع العقل الشعبي للقبول بـ «الإرهاب الأصولي التوراتي» والإنصات لدعوة إسقاط الدولة وإقامة الدولة الدينية، أي بناء «مملكة الرب» ورمزها في إقامة الهيكل المزعوم، وهو ما يسمونه حالياً بـ «الثورة الإيمانية» وعلو شأن تيار «المتعطشين للانبعاث» أي انبعاث المسيح مجدداً لبناء «مملكة الرب». كلها معالم لم تحدد أفق تطور المجتمع والدولة في الكيان الصهيوني، وهو أفق لا يختلف كثيراً مع الأفق الذي يبشر به تنظيم «داعش» لبناء «الخلافة الإسلامية»، ما يعني أن دعوة الدولة الدينية في «إسرائيل» لم تعد مجرد شعار سياسي أو مزيدة سياسية للمزيد من الاستيطان والتهويد للأراضي الفلسطينية المحتلة، بل هو تطور خطر وحقيقي جوهره ما يسمونه بـ «الثورة الإيمانية».

الخليج، الشارقة، 2016/1/16

٥٢. عن الخطر الوجودي

يوسي ملمان

ليس هناك خطر وجودي على إسرائيل، هذا ما قاله رئيس الموساد التارك تيمير بردو، الذي غادر قبل عشرة أيام بعد 35 سنة في الجهاز. خمس سنوات منها كرئيس للموساد. تقديرات بردو التي لا تروق لرئيس الحكومة نتتياهو هي صدى أقوال مشابهة قالها سلفه مئير دغان. «الجميع يعرفون أن إسرائيل هي دولة قوية جدا. لم تعد هذه فترة تضطر فيها إسرائيل كدولة فتية إلى مواجهة الخطر الوجودي»، قال بردو في مقابلة خاصة مع «ساحة البيت» لمراسل شؤون الاستخبارات والأمن في مركز الإرث الاستخباري في غليلوت، بمناسبة مرور 30 سنة على تأسيسه.

بردو قال في المقابلة «في بداية طريقي كرئيس للموساد التقيت مع شخصية معروفة من المحيط العربي (إذا اعتمدنا الأخبار الأجنبية في هذا الأمر، يمكن القول إن بردو قصد السعودية أو دولة من دول الخليج).

وسألني إذا اخترنا العيش في الشرق الأوسط، لأنه حسب رأيه أن لا. وحينما سألته لماذا يفكر هكذا سأل: بعض اليهود الذين ولدوا في البلاد يعرفون العربية؟ كم منهم يعرفون الثقافة العربية؟ كم منهم يريد في الأصل معرفتها؟ كيف تريد أن تفهمني حينما تعيش في الشرق الأوسط ولا تعرف اللغة التي يتحدث بها مئات الملايين من حولك؟ كم شخص عندكم فتحوا المصحف؟ ليس من اجل الصلاة بل لمحاولة فهم ما كتب هناك. فهم الثقافة وفهم أننا لسنا جميعنا نفس الشيء وأن هناك فرق بين المصري والأردني والسعودي واللبناني والفلسطيني. أنتم لا تعرفون أي شيء. من السهل عليكم الانتقال إلى العيش في كندا. فهناك ستشعرون وكأنكم في البيت أكثر مما تشعرون هنا من الناحية الثقافية. لماذا إذا أنتم هنا؟ لم تختاروا بعد أن تكونوا جزءاً من الشرق الأوسط».

رئيس الموساد التارك قال إن: «التحدي الأكبر لكل رئيس منظمة هو ملاءمتها مع الواقع. وهذا الواقع مختلف كثيرا عن الواقع الذي ساد عندما تجندت للجيش في 1971. مواجهة مسألة الردع تختلف تماما لأن التهديدات مختلفة. حزب الله مختلف تماما وإيران تغيرت، أيضا تركيا والسعودية لم تعودا مثلما كانتا».

بردو: «مسألة الردع تتغير. يجب أن نأخذ في الحسبان تأثير الأحداث البعيدة عن منطقتنا. نحن نوجد في منطقة الزمن فيها واحد وليس هناك تأثير للمسافات. تحريك جناح فراشة في منطقة في العالم قد يأتي على الفور بالتسونامي إلى هنا. لا تكفي السيطرة على المحيط المحاذي لنا، ويجب أن نفهم أننا سنجد صعوبة في ردع كل حادثة تحدث في المكان. لكن علينا معرفة أنه حينما تحدث

الأمر في الزمن الفعلي يجب علينا معرفة تأثيرها على الملعب الواسع. الاستخبارات أصبحت مختلفة».

بردو يشدد أيضا على الثورة الحاصلة في كل ما يتعلق بالمعلومات وتأثير وسائل الإعلام على الاستخبارات: «نحن نعيش في القرية العالمية في زمن واحد. هذا يعني أن المسافة لم تعد شيئا مهما. مثلا جزء كبير مما مر علينا في حرب يوم الغفران ما زال سريا، لكن الحروب العصرية تتم تغطيتها إعلاميا في الإنترنت وبالبث الحي تقريبا. منذ بداية القرن الواحد والعشرين كل شيء أصبح شفافا. الجميع يرى كل شيء طول الوقت».

لقد اعتبر بردو في المقابلة وضع إسرائيل والوضع المتغير في الشرق الأوسط مثابة الدمج بين العدو والصديق. والاقتراح الثاني لصياغة التعبير يمكن أخذه من قاموس سلاح الجو وهو الدمج بين صديق ومفترس. وحسب بردو «نحن نعيش اليوم في عالم كل واحد فيه صديق وعدو في نفس الوقت. للحظة هو عدو وفي اللحظة الثانية هو صديق. مع كل قوة من القوى التي تعمل في الشرق الأوسط أو في العالم بشكل عام، هناك أهداف مشتركة إلى جانب العداء والتنافس. منظمة مثل الموساد من المنطقي أن تمر في الطريق الرمادية، وبالنسبة لنا كل واحد هو عدو وصديق أيضا».

بردو لم يذكر أسماء دول أو منظمات تتاسب هذا التعريف. لكن يمكن التفكير بتنظيم مثل جبهة النصر (الذراع السوري للقاعدة) التي تسيطر على معظم المنطقة الحدودية بين سوريا وإسرائيل وتحافظ على الهدوء هناك. جبهة النصر لا تفعل ذلك انطلاقا من صداقتها لإسرائيل بل لأن هناك أعداء آخرين مثل نظام الأسد وداعش. مثال آخر فيه العدو صديق أيضا ويتقاسم المصالح هو السعودية التي، مثل إسرائيل، تعتبر إيران عدوا يهددها.

حسب ما هو متعارف عليه وحسب تقسيم العمل في الاستخبارات، فإن المسؤولية عن العلاقات مع الدول التي لا توجد لها علاقات علنية مع إسرائيل ومع وكالات الاستخبارات في العالم، ملقاة على الموساد. نشرت في السابق أخبار كثيرة عن أن رؤساء الموساد وقادة الدولة مثل رئيس الحكومة أهود أولمرت قد التقوا مع رؤساء الاستخبارات في السعودية ومع موظفين رفيعي المستوى في المملكة لتبادل الأفكار وإجراء التقييمات وتبادل المعلومات الاستخبارية. نأمل أن تستمر هذه الاتصالات خلال ولاية يوسي كوهين الذي استبدل بردو.

معاريف 2016/1/15

القدس العربي، لندن، 2016/1/16

٥٣. كاريكاتير:



القدس، القدس، القدس، 2016/1/16